الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمان ميرة–بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة :

الحذف بين النحو و الصرف وأثره في تحديد المعنى – سورة يس آنموذجًا–

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- فوزية مهداني
- زينة لطرش

إشراف الأستاذة :

ليلى لطرش

السنة الجامعية: 2022/2021

إستهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾ **الآيات 1–5 من سورة العلق**

صدق الله العظيم

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي "والدتي العزيزة "

إلى من علمني التضحية والإخلاص

إلى المصباح الذي يضئ لي الطريق وما يزال

إلى ذلك الجبل الشامخ الذي طالما أعطى ولم يبخل أبداً " والدي العزيز "

إلى من كان سند لي ونعم العون لي في هذه الحياة له كل الودّ والتقدير « زوجي وقرة عيني ورفيق

دربي " إلى رفقا دربي " إخواني وأخواتي "

إلى من تحلو بالإخاء وتميز بالوفاء والعطاء "زملائي و زميلاتي "

فوزية

الإهداء

إلى من قال فيهما الرحمان ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24﴾سورة الإسراء الآية 24

إلى والدي الكريمين، إلى التي حملتني وهناً على وهن ووضعتني وهناً على وهن إلى قرة عيني ونور حياتي أمي الحبيبة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى من كلله الرحمان بالهيبة والوقار وعلمني العطاء دون إنتظار إلى " أبي الحنون الغالي " حفظه الله ورعاه

إلى زوجة أبي أهدي هذا النجاح وأقول لها شكراً على تحمل معي عناء وشقاء هذا البحث

إلى سندي وقوتي وأخي الوحيد في هذه الحياة أدامه الله لي

إلى أعز صديقاتي سارة ، تنهينان عجام

و إلى زملائي و زميلاتي الذين كانو سنداً لي في إنجاز هذا البحث

إلى كل عائلة لطرش

زينة

شكر و تقدير

نشكر الله عز وجل الذي بسط لنا كل شئ وأعاننا على إتمام هذا العمل ....

كما نشكر الأستاذة المشرفة التي ساعدتنا وأنارت لنا الدرب لإنجاز عملنا الأستاذة

" لطرش ليلى "

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد المساعدة والعون من قريب أو من بعيد

على إنجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر زميلاتي بقسم اللغة والأدب العربي

" الحمد لله أولا وأخيراً "

مقدمة

إن اللغة العربية منذ شرفها الله و اختارها لتكون لغة القرآن الكريم، حظيت بالحفظ إذ تعهد الله بحفظ كتابه الكريم فيها فقال : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) ﴾ [الحجر/ 9] وقد امتازت بالوفرة اللغوية وتنوع طرائف التعبير و منها **الحذف** ، فاللغة العربية لغة إيجاز وأقرب طرق للإيجاز هو الحذف وقد يكون الكلام فيه أوقع وأبلغ و يؤدي من المعاني ما لا يؤديه الإطناب.

إن موضوع الحذف مجال خصب وقد تناوله علماء كثر كان لهم الفضل في السبق العلمي وبيان كثير من جوانبه و حقائقه و الوقوف على أهميته في اللغة العربية.

و قد تطرقنا إلى دراسة هذا المجال مبرزين مفهومه و مضمونه بالإضافة إلى أسبابه وأغراضه و أهميته رغبة و حبا منّا لهذا الموضوع ونظرًا لما يكتسبه الحذف من أهمية بالغة في اللغة العربية، وعليه تطلب بحثنا هذا الموسوم" الحذف بين النحو والصرف وأثره في تحديد المعنى – سورة يس آنموذجًا" طرح الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى يمكن لمسألة الحذف أن تلعب دورًا في تحديد المعنى في سورة "يس" ؟ وما هي قيمة الحذف الدلالية في سورة "يس" بالتحديد ؟

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات أهمها :

- كيف للعنصر اللغوي المحذوف أن تكون له قيمة دلالية في اللغة العربية ؟
- هل يعوض الحذف الذكر في سورة "يس" ؟

ولعل من الأسباب التي جعلتنا نقوم بإختيار هذا الموضوع سنلخصها فيما يلي :

- لأنه موضوع تقل فيه الدراسة.
- الرغبة في معرفة معلومات جديدة عن هذا الموضوع .
- لأنه موضوع قد يساعدنا في مهنتنا المستقبلية.

ونهدف من خلال دراستنا هذه إلى:

- تبيان مكانة الاستشهاد بالقرآن الكريم في قضايا النحو والصرف
- التعريف بظاهرة الحذف، وكيف تناولها كل من النحو و الصرف
- إظهار مكانة الحذف في سورة "يس" بصورة خاصة وبيان أثره في تحديد المعنى في السورة .

وقد اعتمدنا في إنجاز بحثنا على خطة محكمة ، قسمنا فيها البحث إلى : مقدمة و فصلين وخاتمة ، و لقد حاولنا في الفصل الأول الحديث عن ظاهرة الحذف و موقعها في الدرس اللغوي ، كما تحدثنا فيه عن ماهية الحذف في اللغة والاصطلاح ولأن الكلمات تعرف بأضدادها فقد أضفنا تعريفا لمصطلح الذكر ، كما ذكرنا في هذا الفصل أيضا أسباب الحذف و أغراضه وأهميته ، كما تحدثنا فيه عن الحذف في علمي النحو و الصرف والحذف في الجملة الاسمية والفعلية ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي الذي استعرضنا فيه الحذف وأثره في تحديد المعنى في سورة "يس" وكانت أول محطة توقفنا عندها هي عرض مميزات سورة "يس" من تعريفها وفضلها و أغراضها ، أما المحطة الثانية فهي تطبيق ما جاء في الفصل النظري على سورة "يس" باستخراج ما حذف من السورة وذكر أنواعه و أغراضه و بيان أثر هذه الأنواع في المعنى .

وعملنا بدأنا بجمع المادة العلمية للموضوع ثم حددنا ووضعنا المنهج العام الذي يسير عليه البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي لأن هذا الموضوع يقتضي هذا النوع من الدراسة وقد اخترنا مجموعة من المصادر و المراجع التي من بينها :

- سيبويه "الكتاب " .
- طاهر سليمان حمودة " ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي " .
- ابن جني " الخصائص ".

- ابن هشام الأنصاري "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب "

بالإضافة إلى كتب التفسير كتفسير ابن الكثير للقرآن و تفسير البيضاوي .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث :

- قلة خبرتنا في ميدان البحث .
- قلة الإنترنت خاصة عند البحث عن أرقام المصادر و المراجع في المكتبة.
- ارتباط هذا البحث بالقرآن والذي يحتاج إلى فهم دقيق لنصوصه خوفا من الوقوع في خطأ التأويل أو التفسير ولذلك نسأل الله المغفرة إن سهونا أو أخطأنا فلا عاصم لنا إلا هو، فمنه التوفيق والمغفرة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة "ليلى لطرش " التي أفادتنا كثيرًا بملاحظاتها الدقيقة، كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من كان لنا عونًا و سندًا في إتمام هذا البحث لهؤلاء وغيرهم، ممّن كان لهم الأثر الطيب في مسارنا العلمي، أسمى آيات التقدير و الامتنان لهم .

الفصل الأول: ظاهرة الحذف

وموقعها في الدرس اللغوي

تمهيد

تقتضي كل دراسة علمية منهجية استعمال مصطلحات خاصة بها ، إذ تعد هذه المصطلحات بمثابة مفاتيح أساسية ، سواءً للباحث أو المتلقي البحث وأهم مصطلح في بحثنا هذا مصطلح **الحذف** والذي سيكون عليه مدار البحث ، فقضية الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها الدراسات اللغوية بوصفها انحرافا على مستوى التعبير العادي .

فالحذف هو انزياح وعدول عن المألوف كما عرفته الدراسات الأسلوبية الحديثة ، ويعني الخروج عن أصول اللغة وإعطاء الكلمات أبعاداً دلالية غير متوقعة فهو " انحراف الكلام عن نسقه المألوف ، وهو حدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام وصياغته ، ويمكن بوساطته التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي ، بل يمكن اعتبار الانزياح هو الأسلوب الأدبي ذاته "[1].

ومنه نقول إن ظاهرة الحذف من مستويات دراسة الانزياح و الكشف عنها مهمة أسلوبية ، وعلى الطالب أن يحدد المستويات التي يمكن أن تتواجد فيها فالحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية ، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتماداً على القرائن المصاحبة حاليةً كانت أم عقليةً أم لفظيةً [2].

1. ماهية الذكر :

ولأن الكلمات في اللغة العربية تعرف أيضًا بأضدادها، فقد أثرنا أن نبدأ بتعريف الذكر ضد الحذف، قبل التفصيل في الحذف، لمصطلح الأساسي في البحث.

---

[1] نور الدين السد ، **الأسلوبية وتحليل الخطاب** ، ط1، الجزائر ، 1997، دار هومة ، ج1 ، ص 179 .

[2] عبد السلام المسدي ،**الأسلوبية وأسلوب** ، ط 5 ، بنغازي – ليبيا ، 2006 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ص 76-77.

ماهية الذكر والحذف :

1. الذكر في اللغة و الاصطلاح :

1.1.لغة : ذكر الشيء ذِكراً ،ذُكراً ، وذِكرى ،وتذكار ا، أي حفظه و استحضاره ، جرى على لسانه وبعد نسيانه ،وأعلمه ما لم يضيعه وأظهره وأعلنه ،ومنه الذاكرة أي استذكار المعلوم من الذهن [1] ومنه الذاكرة أي ضد النسيان ، والذكر : الصيت والثناء والتذكرة ، ما تستذكر له الحاجة [2] وعلى هذا الأساس دارت معاني الذكر ، وتراوحت مفرادته وهو الإظهار والإعلان ، و هو مدعاة للمحذوف وبه يعلم ويعرف ويدرك المحذوف فهو واسطة له وجسر له ودليل عليه و لا يبعد المعنى الاصطلاحي كثيرًا عن المعنى اللغوي .

2.1. اصطلاحا:

فهو في اصطلاح البلاغيين ما تقوم عليه القرينة ، وهو الأصل في الكلام لما يضيفه من تثبيت للمعنى وتوطيد له النفس ، ويكون في ذكره فضلاً عن ذلك معان لا تستفاد إذا حذف [3].

المعنى الأول: في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (9) ﴾ [الحجر/ 9]

المعنى الثاني: العلم ، قال تعالى : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (7) ﴾ (الأنبياء /7)

المعنى الثالث: صلاة الجمعة ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) ﴾[الجمعة / (9)]

---

[1] ابن منظور الأنصاري ،**لسان العرب** ،ط1 (جديد محققة) القاهرة –كورنيش النيل ،1999م ، دار المعارف ،ج4 ،ص 308.

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح (666هـ)، المجلد 1، مكتبة لبنان ، 1986، ص 222.

[3] أحمد أحمد بن عبدالله البيلي البدوي ،(ت 1384هـ) من بلاغة القرآن ، مصر – القاهرة ، 1978م دار النهضة ،ص 118.

3.1 حكم الذكر :

الذكر هو جلاء القلب وقوته وغذاؤه ونوره ، وكثرة اللهج به تورث المحبة التي هي روح الإسلام ،وقطب رحى الدين ، ومدار السعادة والنجاة وصراطها الأقوام ، وتورث المراقبة والأنس والهيبة والإجلال والمعرفة وهو قوت الملائكة وحياة أهل الجنة ، يلهمونه فيها كل كما يلهمون النفس ، فكان من الحيثية ، خير الأعمال و أزكاها وأفضلها وأكرم من أنفاق الذهب والورق وأنجى من عذاب الله للذاكر [1].

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي (ص) :" ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، و خير لكم من تلقوا عدوّكم فتضربوا أعناقكم ويضرب أعناقكم قالوا : بلى يا رسول الله قال : ذكر الله تعالى " رواه الترمذي .

ومما يدل على استحبابه والترغيب فيه مايلي :

1. أن الله عز وجل أمر له في آيات كثير من كتابه العزيز

قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44) ﴾ [الأحزاب/ 41 إلى 44]

وقوله تعالى: ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب/41]

وفيه قولان : أحدهما :أذكروه بالقلب ذكرا مستديما يؤدي إلى طاعته و اجتناب معصيته

الثاني : أذكرا الله باللسان ذكراً كثيراً قاله السدي

[1] محمد صديق حسن خان،نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار،ط2،لبنان،2006،دار المعرفة للطباعة والنشر ،ج1،ص10

2. الحذف في اللغة والاصطلاح :

1.2 لغة :

جاء في كتاب العين للفراهيدي (ت170هـ) " الحذف : قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة " [1] .

وجاء في محيط اللغة « الحذف: قطع الشيء من الطرف، كحذف ذنب الدابة والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب، حذفه بالسيف يحذفه حذفاً. وحذفني فلان بجائزة أي وصلني ".[2]

ويؤكد الزمخشري (ت538هـ) أن " الحذف : هو القطع و الرمي ، ومنه حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه ، ... وحذف رأسه بالسيف: ضربه فقطع منه قطعة ، وحذف الأرنب بالعصا : رماها بها والحذف بالعصا "[3].

ويقول الجوهري (ت393هـ) " حذف الشيء: إسقاطه يقال:حذفت من شعري ومن ذنب الدابة:أي أخذت".[4]

---

[1] أحمد بن عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،**العين** ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السمرائي ، ط1،بيروت ، 1988م ، دار ومكتبة الهلال ، ج3 ، ص 201.

[2] الصاحب إسماعيل بن عباد ، **المحيط في اللغة** ، تح :محمد حسين الياسين ، ط1،بيروت – لبنان ، 1999م ، عالم الكتب ، ج1، ص 61.

[3] أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، **أساس البلاغة** ، تح :محمد باسل عيون السود ،ط1، لبنان ، 1979م ، دار الكتب العلمية ، ج1 ، ص 80.

[4] الجوهري إسماعيل بن حماد ، **تاج اللغة وصحاح العربية** ، ط4،بيروت ، 1990م ، دار العلم ، ص 134 .

2.2 اصطلاحا:

يقول عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) " الحذف : هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر ، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون إذا لم تبن " ويقول " فما من اسم أو فعل تجده قد حذف ، ثم أصيب به موضعه، وحذف في الحال ينبغي أن يحذف فيها ، إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره وترى إضماره في النفس أولى وأنسب إلى النطق " [1]

3.موقف النحاة من ظاهرة الحذف :

بعدما عرفنا الحذف كظاهرة اللغوية، وجب علينا في هذا المقام الإشارة إلى موقف العلماء والباحثين من هذه الظاهرة، فقد اختلفت وجهات نظرهم من قضية الحذف أثناء تحليلهم ودراستهم للنصوص وانقسمت إلى ثلاثة مذهب:

المذهب الأول : هو مذهب الإفراط ، من أهم ما يتميز به هذا المذهب المغالاة والمبالغة والإكثار من ادعاء الحذف والتقدير لتحليلهم للنصوص دون ظوابط موضوعية دقيقة ، وتوسعيهم دائرة الحذف بشكل كبير يخالف الحقيقة والواقع ، حيث دخل في هذه الدائرة ما يتطلبه المعنى والتركيب وما لا يتطلبه ، وحجتهم في ذلك أن كل من خالف القاعدة العامة من نصوص وجب تأويله حتى ينسجم مع هذه القاعدة [2]، من أصحاب هذا الاتجاه ابن مضاء الذي ينكر وجود الحذف ، ويرى النحاة قدروا الحذف تبعا لمقتضيات الأحكام النحوية الخاصة بالتراكيب دون أن يكون المعنى في

---

[1] أبو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني ، **دلائل الإعجاز** ، ط2 ، القاهرة ، 1985م ، ج1، ص 146

[2] مصطفى شاهر خلوف، **أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز** ، ط1،عمان-الأردن، 2009، دار الفكر للنشر والتوزيع ،ص ص 35-36

حاجة إلى تقديراتهم وربما يكون تقديرهم مخلاً بالمعنى [1].

المذهب الثاني : مذهب التفريط ، وقد اتجه أصحاب هذا المذهب إلى نفي ظاهرة الحذف وإنكارها كلية في تحليل النصوص ودراستها ، سواءً تطلبه النص أولاً ، وحجتهم في ذلك أن الحذف يقوم على افتراض وجود عناصر في النص ليس لها وجود في الواقع ، وهم يرون بذلك أن فكرة الحذف والتقدير التي ادعاها النحاة هي فكرة خاطئة قادهم إليها منهجهم الفلسفي ، وما زعموا أنه محذوف من الأفعال أو الأسماء أو الحروف افتئات (من فات وهو السبق إلى الشيء) على الجملة العربية و تحميل إياها ما ليس فيها من الكلمات.

المذهب الثالث :مذهب الاعتدال ، فهذا المذهب اتجاه وسط بين المذهبين السابقين ،يرى أصحابه إثبات الحذف في المواطن التي يحتاج إليها المعنى والتركيب في النص ، ونفي الحذف في المواطن التي لا يحتاج إليها المعنى والتركيب ، وكان من نتيجة ذلك أن ضاقت دائرة الحذف و أصبح مقصوراً على الحذف الذي يتطلب التفسير اللغوي ، وخرج منها الحذف الذي لا يتطلبه التفسير اللغوي [2].

[1] طاهر سليمان حمودة ،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** د.ط،، القاهرة–مصر ، 1998م ، الدار الجامعية للطباعة والنشر و التوزيع ،ص 26

[2] مصطفى شاهر خلوف، **أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز**، ص ص 35–36

4. أسباب الحذف:

1.4 كثرة الاستعمال : هو أكثر الأسباب التي يفسرون بها الظاهرة (النحاة) فسيبويه : قرر أن كثير من أنواع الحذف سببه كثرة الاستعمال [1] ، ويعلل حذف ياء المتكلم في نداء "يا ابن أم " " يا ابن عم " بكثرته في كلامهم [2] ، ومن أمثلة ذلك : حذف خبر "لا" النافية للجنس مثل قولك "فلا بأس " أي لا بأس في هذه الدعوة [3].

2.4 طول الكلام : وذلك عندما تطول التراكيب ، تصبح ثقيلة فيقع الحذف تخفيفا من الثقل ،كجملة الصلة التي طالت ، حيث يجوز حذف صدرها إذا طالت بعد سائر الأسماء الموصولة ماعدا "أي " نحو : جاء الذي هو ضارب زيداً ، حيث يجوز حذف هو فتقول : جاء الذي ضارب زيداً ، وحذف العائد كثير في كتاب الله عز وجل [4].

3.4 **الضرورة الشعرية**: ومن أهم الضرائر الشعرية القائمة على الحذف:

- حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر الكلمة مثل قول لبيد: درس المنا بمتالع فأبان [5] والأصل المنازل
- حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم ومن ذلك قول امرئ القيس :(المتقارب)

لهامَتنَانِ خَظَاتَا كَمَا أَكَبَ على سَاعِدَيهِ النَّمرُ [6]

والأصل خَظَاتَانِ

---

[1] سيبويه، **الكتاب**، ط1،بيروت–لبنان، 1999م، عالم الكتب والنشر والطباعة، ج2،ص 13.

[2] نفسه ،ص 214 .

[3] محب الدين أبو البقاء العكبري ، الحنبلي ، **إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي** ، تد: عبد الحميد هنداوي ، مصر – القاهرة ، 1999م ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ج1 ، ص 48 .

[4] ابن عقيل عبد الله بن عقيل ،**شرح ابن عقيل** ، تح ،محمد محي الدين عبد المجيد ،ط 20، مكتبة دار التراث ومطالع المختار الإسلامي ، ج1 ، ص 165.

[5] لبيد بن ربيعة ، **ديوان لبيد بن ربيعة** ، (د.ط) ، لبنان ، 1900م ، (د.ت) ، دار صادر، ص 127 .

[6] امرئ القيس ،**ديوان امرئ القيس** ، تح : مصطفى عبد الشادي ، ط1، بيروت –لبنان ، 2004 م ، دار الكتب العلمية ،ص 117.

* حذف النون الساكنة أو التنوين من أخر الكلمة ومن ذلك قول عباس بن مرداس السلمي (المتقارب)

فَمَا كَانَ حِصنٌ وَلاَ حابَسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاس فِي مَجمَعِ[1]

و الأصل مرداسا إذ حذف التنوين للضرورة

4.4 الحذف للإعراب : يعني به النحاة ذلك الأثر الظاهر أو المقدر الذي تجلبه في آخر الإسم المتمكن ، والفعل المضارع ، وفي مثل هذه الحالة يعترى الحذف الفعل المضارع في حال الجزم ، حيث يحذف الضم نحو : لم أغضب ، لم أقل ... والحذف هنا يتمثل في صائت قصير وإذا كان من الأفعال الخمسة جزم بحذف النون .

ولهذا الحذف دلالته المعنوية و الموقعية حيث يفيد وقوع الفعل بعد نفي يقلب زمنه إلى الماضي (يكون ب لم ولما) أو بعد أمر (يكون بلام الأمر) أو بعد نهي (يكون ب لا) [2]

5.4 الحذف للتركيب :

يقول ابن هشام " أن الإضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبه له "[3] ونضرب على ذلك مثالاً " شاهدت طالب العلم مجتهداً" بدلا من "طالباً" أو حذف النون نحو :" مدرسو المدرسة متعاونون " بدلا من " مدرسون " ويقول في التركيب المزجي للإعداد من أحد عشر وإحدى عشر إلى تسعة عشر وتسع عشر إذ يبنى العدد على فتح الجزئيين ماعدا اثني عشر و اثنتي عشرة ، ففي حال التركيب نلاحظ أن العدد يحذف منه التنوين في جزئيه أو النون المشبه للتنوين من اثني عشر و اثنتي عشرة كما حذف منه حرف العطف والتنوين وحذفت التاء أيضا من عشرة لوجود مثليها في

---

[1] سيبويه، **الكتاب**، ص 169.

[2] طاهر سليمان حمودة ،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** ، ص ص 47- 50.

[3] ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، تح : حني الفاخوري ،ط1 ، 1988م ، دار الجيل ، بيروت ، ص 211 .

الجزء الأول وهي التي تقتضي حذف العنصر الثاني إذا حذفت من الأول ، ويستثنى من ذلك تركيب الواحد و الاثنين ومؤنثهما مع العشرة حيث يوافق الجزء أن المعدود تذكيرا و تأنيثا [1].

5. شروط الحذف:

يشترط في الحذف توافر جملة من الشروط ، وأوصلها ابن هشام الأنصاري (761) إلى ثمانية شروط [2] هي :

1) وجود دليل على المحذوف: هذا الدليل إما حاليا كقولك لمن رفع سوطا "زيدًا " بإضمار "اضرب " أو مقاليا كقولك : لمن قال :" من أضرب " زيدًا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ (30) ﴾ [النحل / 30]، وإنما يحتاج الحذف إلى دليل مقامي (حالي) أو مقالي إذا كان المحذوف جملة بأسرها أو أحد ركنيها ، أما إذا كان المحذوف فضلة فلا يشرط لحذفه وجود دليل ، ولكن يشترط ألا يكون في حذفه ضرر معنوي أو صناعي [3]

2) ألا يكون المحذوف كالجزء ، فلا يحذف الفاعل ونائبه ولا مشبهه .

3) ألا يكون مؤكدًا [4].

4) ألا يؤدي إلى اللبس .

5) ألا يكون قد استعيض به عن شيء محذوف.[5]

---

[1] نفسه ، ص 94.

[2] ابن هشام الأنصاري ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تح :محمد محي الدين ، ط1 ، الكويت ، 2002 م، ص ص 317-318 .

[3] المقتضب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ط 2 ، مصر ، 1399هـ- 1979 م ، ج3 ، ص 111.

[4] نفسه ، ص 112.

[5] أبو الفتح عثمان ابن جني ، **الخصائص** ، تح : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، ج2 ، ص 360 .

6) عدم ضعف العامل فلا يحذف الجار والجازم و الناصب للفعل .

7) ألا يؤدي الحذف إلى اختصار مختصر [1].

8) ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه [2]

6.أغراض الحذف:

1.6 الإيجاز و الاختصار : الحذف عن رغبة عند المتكلم في الإيجاز و الاختصار ، ذلك أنه يكسب العبارة قوة و يجنبها ثقل الاستطالة [3] ، مثال ذلك قول الله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (37) ﴾ أي فذوقوا العذاب [فاطر / 37] .

2.6 التخفيف : كثير من الأسباب الظاهرة : للحذف يكمن من وراءها التخفيف كغرض من أغراض الحذف ، وكل ما تستثقله العرب نحذفه " فالتخفيف هو الغرض الأول من الحذف "[4] مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾ [يوسف/29] فحذف أداة النداء استخفافا وقوله أيضا : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (41) ﴾[الفرقان/41] فحذف الهاء وذلك من أجل التخفيف [5].

3.6 الاتساع : نوع من الحذف للإيجاز و الاختصار ، ينتج عنه نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها ومثال ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كقوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ﴾ [البقرة / 189] أي بر من اتقى ويسميه البعض

---

[1] نفسه ، ص 364 .

[2] ابن هشام الأنصاري ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، ص 692 .

[3] ابن الكثير ، **تفسير ابن الكثير** ، تح : سامي بن محمد السلامة ، ط 2، 1999 م، دار طيبة ،ص 316 .

[4] طاهر سليمان حمودة ،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** ، ص 99 .

[5] ابن الكثير ، **تفسير إبن الكثير** ، ص 316.

التوسع وقد بين سيبويه أن الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى [1].

4.6 التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام والغموض :

وذلك بتفخيم شأن المحذوف وإعظام قدره، وترك النفس تجول بحثاً عنه، و هذا الغرض يكثر في المواضع التي يرد فيها التعجب أو التهويل على النفس ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ [الزمر / 73] فحذف الجواب لأن وصف ما يجدونه في الجنة لا يتناهى و لا يمكن لهم إدراكه[2] وقال الله تعالى : ﴿ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (78) ﴾ [طه / 78] .

5.6 الاستغناء : قال سيبويه " وأعلم أن العرب قد تستغني بالشيء [عن الشيء] حتى يصير المستغنى عنه مسقط من كلامهم البتة .[3]

6.6 التأويل: هو محاولة إرجاع النصوص التي لم تتوافر فيها شروط الصحة نحويًا إلى موقف تتسم فيه سلامة نحوية[4]

7.6 قصد البيان بعد الإبهام : كقوله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (9) ﴾ [النحل / 9] والتقدير لو شاء هدايتكم لهداكم ، حيث حذف المفعول به بفعل شاء [5].

---

[1] سيبويه ، **الكتاب** ، ،ص 212 .

[2] محمد بركات ، **الآية التفسيرية وموقعها من البيان القرآني والبلاغة العربية** ، ،عمان ، د.ط ، 1999م ، دار وائل للنشر، ص 73.

[3] أبي الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، ص 278.

[4] علي أبو المكارم، **الحذف والتقدير في النحو العربي**، ط1، القاهرة، 2007م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 201-202.

[5] نفسه ، ص 100.

7. أهمية الحذف:

يذكر علماء اللغة والبلاغة أن الحذف في الكلام لا يكون عبثًا، وإنما يكون لغرض وفائدة، كأن يكون الحذف بقصد التفخيم والتعظيم أو زيادة اللغة باستنباط المعنى المحذوف، أو طلبًا للإيجاز و الاختصار، ولغير ذلك من الفوائد البلاغية.

في هذا السياق يقول الجرجاني :" ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره " [1] .

ومما سبق يمكن أن نستنبط أهمية الحذف في النقاط التالية:

1. حاجة الإنسان للتعبير عما بداخله وعن الأحداث المحيطة به .
2. إيجاد سبل وطرق للتعبير عنها بعيدًا عن الإطالة والملل.
3. تفادي ما لا ينبغي ذكره إلى الاختصار والإيجاز.
4. ذكر المفيد من الكلام .
5. لفت انتباه المتلقي وتقوية تركيزه ودقة الملاحظة عنده خلال البحث لإيجاد المفيد من الكلام .
6. الحذف يشكل ظاهرة مهمة تكفل جمالية النص
7. يعد الحذف أداة من أدوات الاتساق .

[1] عبد القاهر الجرجاني ،**دلائل الإعجاز** ، تقديم علي أبو زقية ، السلسلة الأدبية ، إشراف محمد بلقايد ، موفم للنشر ، ص 153 .

1. الحذف في الجملة الاسمية :

1.1 مفهوم الجملة الاسمية :

هي التي صدرها اسم "محمد حاضر [1]" وجاء في المعنى " ومرادنا يضمر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو أَزيدٌ أَخُوكَ ؟ و لعل أباك منطلق وما زيدٌ قائمًا ولمن نحق أقام زيدُ؟ و إن قام زيدُ هي اسمية.[2]

2.1 تعريف المبتدأ:

هو ما جردته من عوامل الأسماء والحروف وكامل العقد فيه إن تجعله أولاً لثانٍ ،مبتدأ به دون الفعل ، ويكون ثانيه خبر لا يستغني ولأحد منهما على الآخر وهما معروفان، أبدًا المبتدأ لا يكون كلامًا تامًا إلا بخبره وهو معرض لما يعمل في الأسماء نحو : كان وأخواتها ، وما أشبه ذلك من العوامل [3].

3.1 تعريف الخبر:

الخبر هو الركن الثاني من الجملة الاسمية و هو العنصر المسند إلي المبتدأ ويسمى المحكوم به أو المخبر به :" والمسند قد يكون له متعلقات إذا كان فعلاً أو ما في معناه من نحو :المصدر ،اسم المفعول ، اسم الفاعل ، والصفة المشبهة ، و اسم التفضيل ، والظرف "[4].

---

[1] ابن هشام الأنصاري ،**مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب** ، ج2 ،ص 262.

[2] فاضل صلاح السامرائي ، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها** ، ط1، عمان –الأردن ، 2002م ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ص 156.

[3] ابن السراج أبي بكر بن محمد ، **الأصول في النحو** ، تح : عبد الحسين الفتلي ،ط1 ،بيروت ،1417هـ-1996م، مؤسسة الرسالة ، ج1 ، ص 58

[4] عبد العزيز عتيف، **علم المعاني**، ط1، بيروت –لبنان 1430هـ-2009م، دار النهضة العربية، ص 119.

4.1 حذف المبتدأ:

1.4.1حذف المبتدأ جوازا :

1- يجوز حذف المبتدأ ،إذا دّلَ عليه دليل ، كما يجوز حذف الخبر للسبب نفسه ، يقول شارح كتاب المفصل لابن يعيش : " اعلم أن المبتدأ والخبر جملة مفيدة تحصل الفائدة بمجموعهما ، فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة فلا بد منها إلاّ أنه قد توجد قرينة لفظية أو حالية ، تغني عن النطق بأحداهما ، فيحذف لدلالتها عليه ، لأن الألفاظ إنما جيئ بها للدلالة على المعنى ، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز أن لا تأتي به ويكون مرادًا حكمًا وتقديرًا وقد جاء ذلك مجيئًا صالحًا فحذفوا المبتدأ مرة والخبر أخرى "[1].

2- يقع الحذف إذا كان جواب لاستفهام ما ، وعلى سبيل المثال قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (10) نَارٌ حَامِيَةٌ (11) ﴾ [القرعة / 10-11] وهنا يظهر لنا أن كلمة نارٌ : وقعت خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره :" هي " هي نارٌ حامية .

3- في القطع و الاستئناف : فالعرب تبدأ في الحديث عن شيء ما ثم يقطعون كلامهم ويأتون بمعنى أخر ، فيحذفون المبتدأ ويذكرون الخبر فقط ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (26) ﴾ [الأنبياء / 26] تقدير الكلام : بل هم عباد فحذف المبتدأ [2].

4- كما يجوز حذف المبتدأ بعد مقول القول، نحو قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الفرقان /(5)] بمعنى هي أساطير الأولين.

---

[1] ابن يعيش، **شرح المفصل**، د.ط، القاهرة، د.ت ، إدارة الطباعة المنيرية ، ج1، ،ص 94.

[2] خضرة لحول ، عشور زيتوني ،. **دلالات حذف المركب الإسنادي في الجملة العربية – سورة القمر أنموذجًا** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ، قسم اللغة العربية وآدابها ،2016-2017 ، ص 24 .

5- ويكثر حذف المبتدأ بعد الشيء الذي وقع الخبر صفة له في المعنى، كقوله تعالى: ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ ﴾ [التوبة / 112] ، أي المؤمنون التائبون ، بحيث نجد أن المؤمنون صفة في المعنى للعابدون ، يعنى أنه يحملان نفس المعنى.

2.4.1 حذف المبتدأ وجوبًا :

1- أن يخبر عنه بمخصوص نعم وبئس مؤخرًا عنهما نحو نِعمَ العبد صهيب ومثال آخر : بئس الأقاليم الصحراء الكبرى ،أي هو صهيب ،وهي الصحراء الكبرى ،فإن كان مقدمًا نحو محمد نعم الرجل فمبتدأ لا غير [1].

2- ويحذف المبتدأ وجوبًا في نحو ، لا سواءٌ ، و قد قدر سيبويه هذا ب (هذان لا سواءٌ) وقدره غيره ب (لا هما سواءٌ) ، وذكر أبو حيان و السيوطي أن المبرد و السيرافي (ت 368) أجازا إظهار المبتدأ هنا [2].

3- النعت المقطوع إلى الرفع لغرض إنشاء المدح أو الذم أو الترحم ، مثل :رَأَيتُ المرأَةَ الجَمِيلَةُ ، بالرفع فالجميلة خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره : "هي " وفي مثال آخر قولنا : مَرَرتُ بِزَيدٍ الكَرِيمُ لقطع النعت الكريم عن منعوته بِزَيدٍ لغرض إنشاء المدح [3]. بحيث أن في الأصل النعت يتبع منعوته في العلامة الإعرابية ، فإذا جاء المنعوت مجرورًا يأتي النعت هو الأخر مجرورًا ، لكن المثال الذي تداولناه سابقا جاء مرفوع مخالفا بذلك منعوته لإنشاء المدح .

---

[1] أحمد مصطفى المراغي ،محمد سالم ،**تهذيب التوضيح** ،ط2، القاهرة ، 1340هـ-1921م ،مطبعة السعادة ، ص 61.

[2] ينظر : السيوطي (ت 911) ، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق : أحمد شمس الدين ،ج2 ، ص 40 .

[3] علي أبو المكارم، **الجملة الاسمية**، ط1، القاهرة، 2007، مؤسسة المختار، ص 62، بالتصرف

4- أن يرد بعد المصدر نائب، أي يكون خبره مصدرًا نائبًا نحو: قوله تعالى ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف / 18 و 83] بحيث نجد أن صبر مصدر مرفوع ناب مكان الفعل الأمر لتتحول الجملة الفعلية أصبر صبرًا جميلاً إلى الجملة الاسمية " صَبرٌ جَميلٌ " .

5- أن يكون خبره ذات دلالة على القسم نحو : فِي ذِمتِي لَأَختِمَنَّ كِتَابَ الله ، وتقديرًا هنا هو يمين الله أو عهده أو ميثاق ، ومن الشواهد الشعرية لهذا الاستعمال كقول الشاعر :*

تُسَاوِرُ سُوَّارًا إلى المجد العُلا في ذِمّتِي لئن فعلتُ ليفعلا

جاء الخبر في هذه الجملة " في ذمتي " صريحًا و دالاً على القسم فحذف المبتدأ وجوبًا .

3.4.1 حذف الخبر جوازا:

1. أشهر المواضع التي يحذف فيها الخبر جوازًا ، الجوابات يقول القائل : من عندك ؟ فتقول : زَيدٌ والمعنى زَيدٌ عندي ، إلاّ أنك تركته للعلم به إذ السؤال إنما كان عنه ، ومن ذلك قولهم " خرجت فإذا السبع " [1] نلاحظ إذن في المثال الأول زيدٌ هو المبتدأ لخبر محذوف جوازًا تقديره : عند زَيدٌ ، وسبب هذا الحذف أن خبر معلوم في جملة السؤال من عندك ؟ لذا حذف من الجملة الجواب ، ولا شك في أن السبب الحذف في الجملة الثانية يختلف عن سبب الحذف في الجملة الأولى وإن اشتركا في كون المحذوف معلوما عند السامع ففي قولنا : خرجت فإذا السبع، يعرب السبع مبتدأ للخبر محذوف جوازًا تقديره حاضر أو موجود خرجت فإذا السبع حاضر ، وسبب هذا الحذف أنه جاء بعد إذا الفجائية .

2. ذهب النحاة إلى أَنَّ الخبر يحذف جوازًا أو وجوبًا إذا دل عليه دليل، فيحذف جوازًا إذا عطف على المبتدأ ذكر خبره ، نحو قوله تعالى : ﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ [الرعد / 35] فلا خبر محذوف جوازًا

*هي ليلي الأخيلية ، والبيت من الشعر تهجو به النابغة الجعدي سوّار بن أوفى القشيري .والفضل عليه

[1] ابن يعيش، **شرح المفصل**، ص 94.

تقديره : ظَلُّهَا دَائِمٌ ، حيث إنَّ الجملة معطوفة على جملة الاسمية والمبتدآن مشتركان في الحكم [1] ، ويقصد من هذا أنه إذا وردت الجملة وهي تتكون من مبتدأ وخبر ثم تم العطف على المبتدأ جاز في هذه الحالة حذف الخبر إذ يتم فهم الجزء المحذوف من خلال القرينة و الدليل عليه مثل ذلك قولنا :محمد جالسٌ ، وعمرٌ نَائِمٌ

4.4.1.حذف الخبر وجوبًا :

يحذف الخبر وجوبًا في مواضع أشهرها :

1. أن يسبق لولا المبتدأ ، وأن يدل الخبر على كون عام * ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (31) ﴾ [سبأ / 31] وتعرب أنتم مبتدأ لخبر محذوف وجوبًا تقديره : موجودون أي لولا أنتم موجودون لكنّا مؤمنين ، ومثال آخر في السياق نفسه كقولنا : لولا زَيدٌ لضربتك ، هنا الخبر حذف وتقدير الكلام : موجود ، أي لولا زَيدٌ موجود لضربتك ومعناه أن امتناع الثاني سببه وجود الأول فامتنع الضرب لوجود زَيدٌ .
2. ويكون حذف الخبر موضع آخر وهو إذا ورد المبتدأ نصًا واضحًا وصريحًا على القسم مثل : قوله تعالى : ﴿ لَعمرُكَ في إِنَّهُم لَفِي سَكرَتِهِم يَعمَهُونَ﴾ [سورة الحج /78] وفي إعراب قوله تعالى : لعمرك ، ل: حرف ابتداء لا محل له من الإعراب ، عمر ، مبتدأ مرفوع وهو مضاف ، ك: مضاف إليه ، أما الخبر فهو محذوف وجوبًا ، إذًا نلاحظ أن الخبر مكون محذوف وجوبًا تقديره : قسمي أو يميني ، وعلى سبيل المثال أيضًا : يَمِينُ الله لأَسَافِرَنَ التقدير هو أن يمين الله هو قسمي .

---

[1] **الإيجاز في كلام العرب ونص الإيجاز** ، نقلاً عن :عبد الكريم خالد التيميمي ، **الحذف و التقدير ، رؤية في الأسلوب القرآني** ، مجلة آداب البصرة ، جامعة البصرة ، كلية القانون ، 2010م ، العدد 51 ، ص 93 .

* بمعنى أنه يدل على مجرد الوجود دون إضافة شيء أخر مع هذا الوجود ، وهو عكس الكون الخاص الذي تكون فيه الزيادة ، كأن تقول : لولا السائق المتهور ما حدثت الكارثة ، فالتخصيص هنا تم بإضافة كلمة متهور – التي تعرب خبر للسائق – حيث فهم من هذا أنه لو كان السائق رزينًا لما حدثت الكارثة وهذا ما يقصد بالكون الخاص أو المفيد

3. إذا سدّ مسده واو المعية وذلك إذا وقع بعد المبتدأ (واو) نص في المعية ، نحو : كل إنسان و عمله ، أي كل إنسان وعمله مقترنان ، فالخبر محذوف وجوبًا في هذا الموضع عند جمهور النحويين وذهب بعض النحاة إلى أن المعنى لا يحتاج إلى خبر لإغناء الواو عنه ، ويكون التقدير في رأيهم كل إنسان مع عمله ، فإذا لم تكن "الواو" نص في المعية لم يجب الحذف ، بل يجوز ذكر الخبر لعدم التخصيص على المعية [1].

2.الحذف في الجملة الفعلية :

1.2حذف الفاعل :

يكاد يستقر عند جمهور النحويين تعريف الفاعل بأنه:" اسم صريح – ظاهر أو مضمر بارز أو مستتر أو ما في تأويله، أسند إليه فعل تام أو ما في تأويله مقدم، أي الفعل أو ما في تأويله على المستند إليه أو هو أي فعل أو ما تأويله أصلي المحل أو الصيغة " [2] ومعنى هذا أن الفاعل عند النحويين يكون على صفات متعددة ،إما يأتي اسم صريحا أو ظاهرا أو مضمر أو مستتر ،كما يأتي متصرف أو جامد ودّ على ذلك يمكن للفاعل أن يتقدم على الفعل وفي مقتضى هذا التعريف يمكن القول إن الفاعل اسم له شروط خاصة وحالات محددة وقد أسند له فعل معين .

ويقسم النحويون مواضع حذف الفاعل إلى مجموعتين: الأولى يكون الحذف واجبًا: أي لا سبيل إلى ذكر الفاعل فيها، والثانية يكون جائزًا أي جواز ذكر الفاعل وعدم ذكره في هذه الحالة يكون حذف الفاعل وفق مبدأي الوجوب والجواز بحيث يحذف الفاعل وجوبًا عندما لا يكون هناك حاجة لذكره أي لا يزيد

---

[1] معروف سميرة ، شاين خولة ، **دلالة البنية التركيبية لحذف العناصر الإسنادية في الجملة العربية ديوان (هكذا أتكلم الشيخ بوطاجين) لناصر معماش أنموذجا** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، قسم اللغة و الأدب العربي ، 2016-2017 ، ص 56 .

[2] خالد الأزهري ، **شرح التصريح على التوضيح** ، تح : محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، ط2 ، بيروت – لبنان ، 2000م ، دار الكتب العلمية ،ج 2، ص 392.

و لا ينقص في المعنى شيء أما عن حذف جوازًا فيكون ذلك اختياريا بين ذكره وإقصائه أو عدم ذكره .

1.1.2حذف الفاعل وجوبًا :

يحذف الفاعل وجوبًا في ثلاث مواضع عند جمهور العلماء:

1. يكون ذلك في حالة ما إذا حول الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول مثل: قُتِلَت الأَنفُسُ، كُسِرَت الخَوَاطِرُ.
2. إذا لم يذكر الفاعل في المصدر فقد اعتبر ذلك النحويون حذفًا وليس إضمارًا لأن المصدر غير قابل للاشتقاق عند البصريين فلا يحتمل ضميرًا نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (14)﴾ [البلد/ 14] .
3. إذا أنه في الفعل ساكنًا من كلمة أخرى، المقول للجماعة، اضربوا القول، وللمخاطبة اضربي القول ومن ذلك إذا كان الفاعل واو الجماعة والفعل مؤكدٌ بالنون، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (87) ﴾ [القصص/ 87] وكذلك إذا كانت ياء المؤنثة المخاطبة والفعل مؤكد بالنون أيضا [1].

ويفهم من كل هذا أن بحذف الفاعل إذا التقى بالساكن من الكلمة الم الأخرى وعلى سبيل المثال القول للجماعة : إِشرَبُو الماءَ ، أو المخاطبة كالقول :إِشرَبِي الماءَ وأيضًا إذا كان الفعل مؤكدٌ بالنون والفاعل واو الجماعة ، و كذلك إذا كان الفاعل ياء مؤنثة والفعل نون أيضا .

[1] علي أبو المكارم، **الجملة الفعلية**، ط1، القاهرة، 1428هـ-2008م، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ص 79.

2.1.2حذف الفاعل جوازًا :

يحذف الفاعل جوازًا في مواضع مختلفة :

1. أن يحذف الفاعل مع الفعل معًا ، مثل قولنا : المنافقين في إجابة السؤال : من أحارب فالتقدير عند النحاة : حارب المنافقين ، في هذا الموضع تم حذف الفعل والفاعل معًا ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [النحل / 30] فتقديره : أنزل ربنا خيرًا فحذف الفعل والفاعل معًا .
2. أن يحذف وحده و يبقى رافعه كقولك: نجح في إجابة سؤال: ماذا فعل محمد ؟ إذًا التقدير: نجح محمد وقد حذف الفاعل وحده وبقي فعله [1] أي أن يحذف الفاعل دون حذف الفعل.

وقد اختلف بعض النحاة في حذف الفاعل ، فهناك من يرى أنَّ حذف الفاعل مع بقاء الفعل ممنوع وذكر السيوطي (ت911هـ) " أنه مذهب البصريين واختاره هو ، وعلل المنع بأن الحذف يلتبس بالاستتار بخلاف حذف الخبر [2]" ومعناه أن حذف الفاعل لوحده دون حذف الفعل شيء خاطئ ووصفه النحاة بالشيء الممنوع ، بمعنى الحذف يحسب أن يلحق بالفعل وفاعله سواء .

2.2.حذف الفعل :

يحذف الفعل على ضربين بحسب إمكانية ذكره من عدمها ، فينقسم ثلاث أقسام وذلك ما أشار إليه سيبويه بقوله " فاعرف فيما ذكرت لك أن الفعل يجري في الأسماء على ثلاث مجار : فِعلُ مضمر لا

[1] علي أبو المكارم، **الجملة الفعلية**، ص 80

[2] السيوطي ، **جمع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، ص 255.

يحن إضماره،وفِعّلُ مُضمَرُ مستعَملُ إظهارهُ ، وفِعلُ متروك إظهاره "[1] لذا فإن الفعل يكون واجب الذكر ، وإما واجب الحذف ، و إما جائز الأمرين وبذلك يتم تقسيم حذف الفعل وجوبًا أو جوازًا .

1.2.2.حذف الفعل جوازً :

1.حذف الفعل على ضربين أحدهما أن تحذفه والفاعل فيه ، فإذا وقع ذلك فهو حذف جملة وذلك نحو زيدًا ضربته ، لأنك أردت : ضربت زيدًا ، فلما أضمرت ضربت فسرته بقولك : ضربته ، وكذلك قولك : أزيدًا مررت به ، وقولهم : المرء مقتول بما قتل به إن سيفًا ، فسيف وإن خنجرًا فخنجر ، أي إن كان الذي قتل به سيفًا فالذي يقتل به سيف ، فكان و اسمها وإن لم تكن مستقلة فإنها تعتد اعتداد الجملة والآخر أن تحذف الفعل وحده وهو غرض هذا الموضع [2] .

و يقصد بذلك أن الفعل يحذف على نمطين، فالأول: يحذف الفعل والفاعل معًا، وذلك يعتبر حذف الجملة ككل، والنمط الثاني: هو أن يحذف الفعل لوحده دون الفاعل ويكون مفصولاً عنه مثل: أزيدًا قام، فزيدً مرفوع بفعل مضمر محذوف حال من الفاعل .

2. ويحذف الفعل جوازًا لوجود قرينة ، وقد تكون هذه القرينة لفظية أو حالية ، فيحذف الفعل جوازًا لقرينة لفظية بعد أحرف الحوار (نعم ، لا ، بلى ، أجل) إكتفاءًا بوروده قبلها ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ [النحل/ 38] المعنى بلى يبعثهم الله وعدًا وعليه حقًا [3].

1. يحذف الفعل من باب التحذير والإغراء : يحذف فعل التحذير وجوبًا إذا كان التحذير (إياك) سواءً أكان يحذف معطوفًا أو مكررًا أم لا ، أمَّا إذا كان بغير (إياك) وجب حذفه إذا عطف أو كرر

---

[1] سيبويه ، **الكتاب** ، ص 296 .

[2] ابن جنى ،**الخصائص** ، ص 363.

[3] زهراء ميري حمادي الجنابي ، **أثر الدلالي لحذف الفعل في القرآن الكريم** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الكوفة :كلية التربية للبنات ،1430هـ-2009م ، ص 58 .

من ذلك (النَّارَ، النَّار) أو (النَّار السَّيفَ) وتقدير فعله (احذر) أمَّا فعل الإغراء فيجب حذفه أيضا إذا عطف أو كرر من ذلك قولك : (الصديق والأمانة) أو (الصِّدق ، الصِّدق) [1] وتقدير فعله (إلزم) أو (إحفظ) .

ومن خلال ذلك نفهم بأن الفعل يحذف وجوبًا لغرض التحذير ويفيد تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه حتى يتجنبه مثل قوله تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا (13) ﴾ [الشمس /13] والفعل هنا محذوف تقديره : إحذروا ناقة الله عقرها وسقياها ، وأما الإغراء فيكون بالحث والترغيب وفعل الإغراء وجب حذف إذا كان معطوفًا ،أو ورد مكررًا وعلى سبيل المثال : الجَارُ والنَّخوَةُ ، والإِحسَانُ الإِحسَان.

3.الحذف في النحو العربي :

يعد سيبويه الحذف عرضًا فنجد في كتابه باب تحت عنوان (باب ما يكون في اللفظ من الأعراض[2] مفردها والأعراض مفردها عرض وهو اسم لما لا دوام له : هذا الأمر عرض :أي زائل [3]

يقول سيبويه"واعلم أنهم مما * يحذفون الكلم ،إن كان أصل الكلام غير ذلك ، و يحذفون، ويعرفون ويستغنون بالشيء عن الشيء ، الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير سقطًا فمما حذف وأصله في الكلام غير ذلك لم يك ولم أدر ... و إما استغنائهم بالشيء عن الشيء فإنهم يقولون و دع استغنوا عنها بترك ... والعرض قولهم زنادقة و زناديق حذفوا الياء و عوضه بالهاء ... "[4].

---

[1] الأزهري، **شرح التصريح والتوضيح**، ص 273.

[2] سيبويه ، **الكتاب** ، ج1، ص 24

[3] أنطون نعيمة وآخرون ، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، ط1 ، بيروت ،2000م ، دار النشر ، ص 965 .

* قال السيرافي :أراد بها ربما يحذفون ... ، والعرب تقول : أنت مما يفعل كذا : أي ربما تفعل ، ينظر : هامش الكتاب ، سيبويه ،ج1، ص 24

[4] سيبويه ، **الكتاب** ،ج1 ، ص ص 24- 25 .

1.3 الحذف النحوي:

الحذف النحوي هو إسقاط كلمة أو أكثر شرط ألا يتأثر المعنى أو الصياغة، و يتأثر معنى الكلم بالتباس الفهم على المتلقي فإذا أدى إلى ذلك وجب الإظهار [1] ، و حتى لا يلتبس المعنى لابد من وجود دليل على العنصر المحذوف ،لأن العرب لا تحذف الشيء حتى يكون معه ما يدل عليه [2].

و يمكن الإشارة إلى أن الحذف النحوي يمس التراكيب الإسنادية بإسقاط و الاستغناء عن جزء من الكلام أو كله ، وذلك لوجود الدليل أو القرينة وفي هذا الصدد نستعرض قول ابن مالك في ألفيته :

يقول ابن مالك :

كلامنا لفظ مفيد كإسقام اسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام يؤم [3]

و من خلال فهمنا وتحليلنا لهذه الأبيات يمكن القوم بأن المحذوف قد يكون كلمة أو جملة أو حرف، كما يمكن إقصاء الكلام كله.

---

[1] نحلوف بن لعلام ،**ظاهرة التقدير في كتاب سيبويه** ، إشراف سعدي الزبيري ، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه ،لم تنشر ، جامعة الجزائر ، 2002-2003 م، ص 221.

[2] ابن أبي ربيع ، **البسيط في شرح جمل الزجاجي** ، تح: عباد بن عبد التبيبلي ،ط1 ، بيروت –لبنان ،1986 م، دار الغرب الإسلامي ، ص

[3] ابن مالك الأندلسي ، **ألفية ابن مالك في النحو والصرف** ، ط1 ، بيروت – لبنان، 2004م ، دار الكتب العلمية ، ص 9 .

2.3 أدلة الحذف النحوي:

1.2.3 الدليل اللفظي:

الدليل اللفظي هو لفظ موجود في حدث الكلامي أو الجملة، يكون ظاهرًا، وننطق به ونمثل له بقوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [النحل /30] نجد الدليل اللفظي وهو : ماذا أنزل ربكم لأن وجه الكلام :أنزل ربنا خيرًا ، فقد أضمر العامل (أنزل) لأنه يضمر العامل إذا دل عليه دليل مقالي أو حالي [1] .

وقد يضمر العامل وجوبًا في مثل باب الإشعار نحو: زيدًا ضربته، فوجه الكلام: ضربت زيدًا ضربته [2] إلا أنهم لا يظهرون هذا الفعل للاستغناء بتفسيره.[3]

2.2.3 الدليل الحالي:

الدليل الحالي دليل غير لساني، لأنه غير ملفوظ به الكلام ولكنه دل على عنصر محذوفًا له حكم الملفوظ به " والمحذوف في حكم الملفوظ به، وإن لم يوجد في اللفظ، غير أنّ دلالة الحال عليه نابت مناب اللفظ به ".[4]

و عليه يتبين لنا بأن الدليل الحالي عكس ما يرد عليه الدليل اللفظي كونه لا ينطق في الفعل الكلامي، لكن أثره بارز حيث أنه يدل على أن هناك عنصر تم حذفه كما أنه يخضع لحكم الملفوظ.

ولقد تنبه سيبويه إلى ذلك ، فقال : " وذلك قولك : زيدًا ، عمرًا ، ورأسه ، وذلك أنك رأيت رجلاً يضرب أو يشتم فإكتفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت : "زيدًا ، أي : أوقع عملك

---

[1] جمال الدين بن هشام الأنصاري ، **شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، ص 242 .

[2] المصدر نفسه ، ص 242 .

[3] سيبويه ، **الكتاب** ، ص 81.

[4] ابن جني، **الخصائص**، ص 285.

بزيدًا ، أو رأيت رجلاً يقول : أضرب شر الناس ، فقلت زيدًا ..... استغنيت عن الفعل بعمله أنه مستخبرًا ..." [1] و عليه نخلص إلى أن: [2]

العامل ⟺ الحال . المشاهدة من حيث التأثير في الاسم ولكن أي الوجهتين نختار في إعراب زيدًا ولماذا ؟ .

الوجه الأول: زيدًا مفعول به بفعل محذوف تقديره أضرب يفسره الحال المشاهدة و علامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره .

الوجه الثاني: زيدًا مفعول به منصوب بالحال المشاهدة لأنها ناب مناب العامل في التأثير في الاسم و علامة نصبه الفتحة الظاهر على آخره .

و يجيب على هذا السؤال الحريري فيقول:"أعلم أن الفعل قد يعمل محذوفًا إذا دلت الحال عليه "[3] و العامل هو الفعل المحذوف.

[1] سيبويه ، **الكتاب** ،ص ص 251-261.

[2] عائشة جمعي ،**الحذف النحوي عند سيبويه في ضوء النظرية التحليلية الحديثة** ، ط1 ،2016 م ،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، د.ت ، ص 32

[3] الحريري، **شرح ملحة الإعراب**، ط1، 1434هـ-2013م، د.ط ، بيروت – لبنان، د.ت ، دار الكتب العلمية،ص 81 .

3.3 أنواع الحذف النحوي:

هناك تنوع في المحذوفات، فهناك من يرى أن الحذف يكون في جملة وحذف أكثر من جملة، وهناك أيضًا تصنيف آخر مرتبط بأجزاء أخرى من الكلام وهو كتالي:

1.3.3 حذف الأسماء :

ويعتبر الحذف في الأسماء من أكثر المحذوفات وقوعًا، وخاصة في القرآن الكريم و الشعر والنثر، وتكون جل تلك المحذوفات لها هدف بلاغي.

1.1.3.3 حذف المبتدأ أو الخبر أو هما معًا جوازًا:

الأصل في المبتدأ أو الخبر الثبوت لكن النحاة جوّزوا حذف أحدهما مع بقاء قرينة تدل على المحذوف كقوله تعالى : ﴿قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) ﴾ [الذاريات/ 25] [1]

فسلام: مبتدأ نكرة والمسوغ لإبتدأ هو كونه دعاء وخبره محذوف جوازًا تقديره : عليكم .

قوم: خبر لمبتدأ محذوف جوازًا تقديره: أَنتُم قَومٌ مُنْكَرُونَ.

مُنْكَرُونَ: صفة للخبر قوم.

حذف المبتدأ في قوله : ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ لأنه لم أنكرهم ولم يعرفهم احتشم من مواجتهم بلفظ ينفر الضَّيف [2] .

[1] إبراهيم قلاتي ، **قصة الإعراب** ، ط1 ،عين مليلة –الجزائر ، 2009 م، دار الهدى ، ص 28 .

[2] أحمد عبيد الدعاس وآخرون ، **إعراب القرآن الكريم** ، ط 1، 2004م ، دار التميز ودار الفارابي ، مجلد 3 ، ص 264.

وقد يحذف كل منهما جوازًا في سياق دال عليهما، وذلك بعد حرف الجواب كقولك:نعم لمن سألك: أنجح أنت ؟ فقلت نعم و التقدير: نعم أنا ناجح، مبتدأ وخبره محذوفان جوازًا بعد حرف الجواب.[1]

1.1.1.3.3حذف المبتدأ :

يكثر في جواب الاستفهام[2] نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ (6) ﴾[الهمزة / 5-6] أي هي نار الله .

إذا تقدم ذكره كقوله تعالى: ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (18) ﴾ [البقرة / 18] فقيل رفعت الصم على أنها خبر لمبتدأ محذوف أي هم صم وأن الغاية من هذا الحذف هي صيانة اللسان عنه تحقيرًا له.[3]

- إذا كان المبتدأ مخصوص بنعم أو بئس مثل : نَعَم الَعَمَلُ الإِخلاَص .

الإِخلاَص: مبتدأ مؤخر جوازًا والجملة الفعلية من الفعل (نعم) والفاعل (العمل) في محل رفع خبر مقدم[4]

و هناك إعراب آخر أين يكون الإخلاص خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره هو لأنه مخصوص بالمدح، وأمثلة أخرى في نفس السياق، كقولنا:نِعمَ الطَالِبُ المهَذَبُ.

المهَذَبُ: خبر لمبتدأ محذوف وجوازًا تقديره هو.

---

[1] إبراهيم قلاني، **قصة الإعراب**، ص 28.

[2] ابن هشام الأنصاري ،**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، ج2 ،ص 273.

[3] حيدر حسين عبيد ،**الحذف بين النحويين والبلاغيين** ، دراسة تطبيقية ، ط1، بيروت –لبنان ، 2003م ، دار الكتب العلمية ، ص89 .

[4] إبراهيم قلاني، **قصة الإعراب**، ص 28.

2.1.1.3.3حذف الخبر :

بعد لولا الدالة على امتناع الشيء لوجود غيره: تدخل لولا على الجملتين إحداهما فعلية و الأخرى اسمية لكن جملتها الاسمية غير تام مما دفع النحويين إلى القول بحذف الخبر بعدها وتقديره عندهم الكون المطلق أو موجود فلولا حرف امتناع الثاني لوجود الأول وفسَّروا ذلك بكثرة الاستعمال [1] مثل قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (31) ﴾ [سبأ / 31] ، لولا :حرف شرط غير جازم ،أنتم : مبتدأ خبره محذوف وجوبًا تقديره :موجودون .

- أن يكون الخبر واقعًا بعد القسم الصريح : وهو ما يعلم بمجرد لفظه كقوله تعالى : ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (72) ﴾ [الحجر /72] أي لعمرك يميني أو قسمي أو حلفي أو ما ذلك فهو خبر محذوف وجوباً [2].

2.1.3.3حذف المفعول به :

يحذف المفعول به [3] : بعد فعل المشيئة نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (149) ﴾ [الأنعام / 149] أي : فلو شاء هداتكم ، وبعد نفي نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (13) ﴾ [البقرة / 13] أي :أنهم سفهاء ،ويكثر حذفه أيضًا في الفواصل نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَلَى (3) ﴾ [الضحى / 3] وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَخْشَى (77) ﴾ [طه /77]

كما يمكن أن يحذف المفعول به بين جملتين متعاطفتين مثل قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (245) ﴾ [البقرة / 245] ،فهذا التركيب يتكون من مبتدأ وخبر جاء جملة فعلية معطوف

---

[1] عبد الرحمان فرهود ،و أسعد خلف العوادي ، **دراسات في ظواهر النحوية** ، تقديم : فاخر الياسري ، ط1 ، عمان –الأردن ، 2009 م، دار الحامد ، ص ص 15-16 .

[2] إبراهيم قلاني، **قصة الإعراب**، ص 219

[3] ابن هشام الأنصاري ،**مغني اللبيب** ، ص ص 728-729.

عليها جملة فعلية وفائدة العطف في مثل هذا التركيب الاشتراك في الوظيفة النحوية والمقابلة السلبية في الدلالة بين" يقبض" و" يبسط " مضادة معنوية [1].

وفي قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المجادلة/ 04] حذف المفعول الفعل "يستطيع" والتقدير: الصوم والدليل على ذلك تقدم ذكره.[2]

3.1.3.3 حذف المضاف والمضاف إليه :

1.3.1.3.3المضاف : يحذف المضاف كثيرا في الكلام بدلالة القرائن عليه [3]، مثل قوله تعالى : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف/ 82] ، أي : اسْأَلِ أهل القرية ، إذا القرية لا تسأل وإنما سِأل أهلها فالقرية هنا عقلية ، كما أن المضاف إليه قام مقام المضاف وجعل الفعل له فهذا فيه اختصار وعمل الفعل في القرية [4] وهذا النوع من الحذف القياس .

و أما السماعي فما ليس فيه قرينة تدل عليه فالأولى أن يحذف.[5]

2.3.1.3.3المضاف إليه: قد يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كما لو كان المضاف إليه مذكورًا وأكثر ما يكون ذلك، إذا استغنى المضاف إليه المذكور عن المحذوف[6] نحو قوله تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ ﴾ [الأعراف /142] والتقدير : وأتممناها بعشر ليال وأجاز النحاة حذفه .

---

[1] محمد خان ،**لغة القرآن الكريم** ، دارسة لسانية تطبيقية لجملة في سورة البقرة ، ط1، بسكرة –الجزائر ، 2004م ، دار الهدى ، ص ص 107-108.

[2] طاهر سليمان حمودة ،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** ، ص 231.

[3] فاضل السامرائي ،**معاني النحو** ، ط1 ، عمان–الأردن ، 2000م ، دار الفكر ،ج3 ، ص 42

[4] محمد الكريم الكواز،**أبحاث في بلاغة القرآن**، ط1، بيروت –لبنان ، 2006م ، مؤسسة الإنتشار العربي ،ص 17 .

[5] علي أبو المكارم ، **الحذف والتقدير في النحو العربي** ، ص 259.

[6] فاضل السامرائي ،**معاني النحو** ،ص 45

4.1.3.3حذف الحال والتمييز :

1.4.1.3.3 حذف الحال و صاحبه: يحذف الحال إذا كان الحال قولا أغنى عنه قول [1] كما في قوله تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24) ﴾ [الرعد / 24] و التقدير: قائلين سلام عليكم

و أما صاحب الحال فيحذف جوازًا إذا دلّ عليه دليل من صور حذفه مع العامل جوازًا [2] مثل قوله تعالى: ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ (3) ﴾ [القيامة /3] والتقدير هنا: نجمعها والقرينة لفظية دلّت على المحذوف.

2.4.1.3.3حذف التمييز :يجوز حذف التمييز إذا دلّ عليه دليل منه :

- يحذف التمييز في الجملة إذا كان مفردًا مثل ذلك قوله تعالى:﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) ﴾ [المدثر/30] وهنا حذف التمييز و كان تقديره:ملكًا.

يحذف تمييز النسبة لدلالة الكلام عليه كما في قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (179) ﴾ [الأعراف /179] وتقدير الكلام: بل هم أَضَلُّ طريقا، فطريقًا تمييز محذوف، وقال أبو حيان :"حذف التمييز وتقديره : بل هم أَضَلُّ طريقا منهم ويستدلّ على تقديره بهذا اللفظ أو بلفظ سبيل التصريح بذكره في آية أخرى"[3] وهي قوله تعالى : ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (44) ﴾ [الفرقان /44] .

- كما يجوز حذف التمييز إذا قصد إبقاء الاهتمام أو كان في الكلام ما يدل عليه ولا يجوز حذف

---

[1] جميل أحمد مير ظفر ،**النحو القرآني ،قواعد وشواهد** ، ط2، مكة المكرمة ، 1998 م، مكتبة الملك فهد الوطنية ،ص 369.

[2] نفسه ، ص 374.

[3] المرجع نفسه ،ص 374.

المميز لأنه يزيل دلالة الإبهام إلا أن يوضع غير موضعه.[1]

5.1.3.3.حذف الصفة والموصوف :

1.5.1.3.3 حذف الصفة : يجوز حذف الصفة إذا عليها دليل قال السيوطي : يقال حذف النعت مع العلم به لأنّه جيئ به في الأصل لفائدة وهي إزالة الاشتراك أو العموم فحذفه عكس المقصود [2] مثل قوله تعالى : ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) ﴾ [الكهف /79] .

2.5.1.3.3 حذف الموصوف:يجوز حذفه إذا علم فتقوم الصفة مقامه مثل قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (32) ﴾ [الشورى /32] فالجوار صفة لموصوف محذوف تقديره: السفن الجواري وحسن حذفه قوله: ﴿ فِي الْبَحْرِ﴾[3].

2.3.3 حذف الأفعال :

يشمل الفعل الماضي والمضارع والأمر ، يقول السكاكي ،حذفه "أما الحالة المقتضية لترك الفعل فهي تغني قرائن الأحوال عن ذكره "[4] ويقصد بهذا القول أنه لابد من ترك قرينة تدل على المحذوف من خلالها نتوصل إلى المعنى المقصود ويحذف الفعل في مواضع حيث تكون الجملة صحيحة نحويا بعد إظهار الفعل المقدّر وهذا الحذف جائز، شرط وجود الدليل أو القرينة اللفظية أو الحالية على المحذوف [5] وقد عبّر عنه سيبويه قال :"هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره "[6] وهذه المواضع هي :

1.2.3.3جواب الاستفهام: مثل قولنا: متى تسافر ؟فيجيب أسافر غدًا ويمكنه القو :غدًا فقط

---

[1] السيوطي ، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، ج2 ،ص 269

[2] المرجع نفسه ،ص 120.

[3] جميل أحمد مير ظفر ،**النحو القرآني** ،ص473.

[4] يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي ، **مفتاح العلوم** ، ط2 ، بيروت –لبنان ، 1987م ، دار الكتب العلمية ، ص 424 .

[5] طاهر سليمان حمودة ،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** ، ص260.

[6] سيبويه ، **الكتاب** ،ص 258.

فحذف الفعل لأنه سبق ذكره في السؤال [1].

2.2.3.3فعل القول : يحذف فعل القول ويتم ذكر المقول ذلك لتحقيق غرض الوضوح و الاختصار نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127) ﴾ [البقرة /127] والتقدير :" يقول ربنا "[2].

3.2.3.3 **حذف الشرط**: يحذف الشرط بشرطين هما:

- أن تكون أداة الشرط "إنَ" متقدمة "بلا" كقولنا: أدرس وإلاّ تفشل والتقدير:إن لا تدرس تفشل ومنه قول الشاعر:[3]

فطلّقها فلست بكفءٍ وإلاّ يَعل مِفرَقك الحُسام

والتقدير: إن لا تطلقها

- وقد يحذف مع "إن "كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال / 17]

والتقدير: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم، وفي هذه الأمثلة دليل على المحذوف.

[1] طاهر سليمان حمودة ،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** ،ص 261.

[2] مصطفى شاهر خلوف، **أسلوب الحذف في القرآن الكريم** ،ص49

[3] محمد علي عطية، **الأساليب النحوية: عرض و تطبيق**، ط1، عمان-الأردن، 2007، دار المناهج، ص 342.

3.3.3 حذف الأصوات والحروف :

1.3.3.3حذف الأصوات :

1.1.3.3.3حذف الياء :. في سورة الفجر : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) ﴾ [الفجر/4] حذف الياء من الفعل يسري وقد يعود حذف هذا الصوت المديد إلى قصر سريان الليل والقرآن الكريم عبر عن الزمن القصير بحذف الحركة الطويلة [1] التي قال عنها الفراء :"وحذفها أحب إليّ لمشاكلتها رؤوس الآيات لأن العرب قد تحذف الياء وتكتفي بكسر ما قبلها "[2].

2.1.3.3.3.حذف التاء : حذفت التاء في قوله تعالى : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) ﴾ [الكهف /97] حذفت في الأول وجاءت الكلمة " اسْطَاعُوا" وثبتت في الثانية فكانت " اسْتَطَاعُوا"والقرينة الدالة هي السياق القرآني .

2.3.3.3حذف الحروف :

ذكر فاضل السامرائي بعض حالات ذكر وحذف الحروف في القرآن الكريم [3]:

عندما يحتمل التعبير ذكر أكثر من حرف ومع ذلك يحذف مثل قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (72) ﴾ [يونس /72] في الآية حرف جر محذوف يحتمل أن يكون اللام أو الباء ، وكل معاني الباء واللام هي للتوسع في المعنى ،فإن ذكرت واحد منها فقلت (وأمرت أن أكون من المسلمين) أو (لأن أكون من المسلمين) زال الشك و رفع الاحتمال.

---

[1] محمد الصغير ميسة ،**جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللغة العربية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة – الجزائر ، ص 104.

[2] الفراء ، **معاني القرآن** ، ط3 ، بيروت –لبنان ، 1983م ، عالم الكتب ،ج3، ص 260.

[3] فاضل السامرائي ، **الجملة العربية والمعنى** ، ط1 ، بيروت –لبنان ، 2000م ،دار ابن حازم ،ص 245.

4.الحذف في الصرف :

يعتبر الحذف ظاهرة لغوية تحدث في الحرف أو الكلمة أو الجملة ككل، بحيث يحذف حرف من الحروف الكلمة لعلة صرفية ،فيكون الحذف سواءً في فاء الكلمة أو عينها أو لامها، والتي سنعرض بعضها فيما يلي :

1.4حذف فاء الكلمة : ومن أمثلته :

1.1.4حذف واو المثال الواوي :إذا كان الفعل واوي الفاء (المثال) مفتوح العين في الماضي فَعَلَ مكسورها في المضارع يَفعِلُ، ومصدره على وزن فُعلَةُ فتحذف فاؤه نحو :وَصَفَ و وَعَدَ على وزن فَعَلَ في الماضي ،فالمضارع منها :يَصِفُ ويَعِدُ على وزن يَعِلُ يحذف الفاء و أصلها :ويُوصِفُ و يُوعِدُ على وزن يُفعِلُ والمصدر يكون صِفَةُ و عِدَةُ على وزن عِلَةُ بحذف الفاء وتعويضها بالتاء وأصلها وعِدَةُ وصِفَةُ والعلة في ذلك أن حرف العلة الواو وقعت بين فتح وكسر وذلك تجنبًا لثقل وطلبًا للخفة [1]

ويقول سيبويه في نفس الصدد :"... فلما كان في كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا:يجَل – يبجُلُ كانت الواو مع الضمة أثقل فصرفوا هذا الباب إلى يَفعِلُ ، فلما صرفوه إليه كرهوا الواو بين الياء و كسرة إذا كرهوا هامع الياء فحذفوها كأنهم إنّما يحذفونها من يَفعِل..." [2]

فنلاحظ من الذي تم ذكره أن حذف الواو من مضارع الفعل المثال هو مقصود مثل لو أخذنا الفعل وَصَلَ على وزن يَفعِلُ لكانت النتيجة يُوصِلُ حيث أن هذا التوافق في الميزان الصرفي لا يستمر، سببه الثقل في النطق

[1] علي بهاء الدين عبد الحميد، **المدخل الصرفي**، ط1، بيروت –لبنان، 1408هـ -1988م، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ص 363.
[2] سيبويه ، **الكتاب** ، ج4، ص ص 52-53

2.1.4حذف فاء المهموز : وتكون في صيغة الأمر نحو :"أَكَلَ" و "أَخَذَ" ففي الأمر تحذف فاء الفعل فيصبح :"كُلْ "و"خُذْ" على وزن عُلْ وأصلها اأْكُلَ و اأْخُذَ على صيغة أكتب [1] .

و يظهر ذلك جليا في شعر ابن مالك حيث يقول في أحد أبياته:

وَفَاءُ"خُذْ"و "كُلْ" و"مُرْ" قد حذفا ولا نفس وثم "مُرْ" منعطفاً

وجواز التنميم بعض مطلقًا فيها وقلّمن بذاك نطقًا [2]

بحيث يؤتى بلأمر من الفعل الثلاثي بحذف حرف المضارعة، ويجعل مكانه همزة وصل إن سكن ما بعده تخلصًا من النطق بالساكن ، كقولنا: يَضْرِبُ- إِضْرِبْ و في يَقْتِلُ –أُقْتُلْ وكان صحيح القول في خُذْ و كُلْ و مُرْ هو : أُؤْخُذْ و أُؤْكُلْ و أُؤْمُرْ .

ولم يجعل سيبويه لهذا الحذف علة سوى السماع المحض ،و هذا ما أشار إليه ابن مالك في البيت الثاني السابق ، وقد علق على ذلك :" وزعم بعض العلماء أن الثلاثة قد ورد تتميمها بعطف ، و بغير عطف "[3] ولم يستشهد على ذلك شيء من الشعر و لا غيره .

2.4حذف عين الكلمة :

1.2.4حذف عين الأجوف: ويكون ذلك في الماضي بضمير رفع المتحرك (تاء الفعل ونون النسوة) والمضارع المجزوم و الأمر نحو:"قَالَ" و "بَاعَ" على وزن فَعَلَ، فإذا قلنا فلا قُلْتُ فوزنه فُلْتَ، و بُعْتَ فوزنه

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، د.ط، بيروت- لبنان، 1416هـ-1995م، المكتبة العصرية صيدا، ص 152.

[2] ابن مالك ،**شرح الشافية الكافية** ،تح : عبد المنعم أحمد هريري ،ط1،مكة المكرمة ،1406هـ-1986م ،دار المأمون للتراث ،ج4، ص 2166.

[3] المرجع نفسه ،ص 2167.

فُلْتَ ونقول :لَمْ تَقُلْ ولَمْ تَبُعْ ووزنه تَفُلْ وفي الأمر :قُلْ و بُعْ على وزن فُلْ وفِلْ ،حيث حذفت فيها عين الكلمة لاتقاء الساكنين فحذف ما يقابلها في الميزان الصرفي [1].

وبتفصيل أكثر هناك حالات لحذف حرف العلة (العين الفعل) نذكر منها:

1.1.2.4في الأمر مثل :قَامَ يَقُوْمُ قُمْ ،لأن حرف العلة إلتقى بساكن فحذف لأن القاعدة تقول :إذا التقى ساكنان فاكسر ما سبق وإذا كان حرف لين فحذفه وإن كان أول الساكنين حرف علة يحذف [2]

2.1.2.4في المضارع المجزوم: مثل:يَقُومْ، لَمْ يَقُوْمْ ←لَمْ يَقُمْ، حذف حرف العلة منه أيضا لالتقاء الساكنين.

3.1.2.4في الماضي المتصل بضمير الرفع المتحرك مثل:قُولْتَ قُلْتَ، حذف أيضا لالتقاء الساكنين، لأن الماضي يأتي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.

4.1.2.4في المضارع المبني على السكون لاتصاله بنون النسوة: على سبيل المثال لا الحصر:يَقُلْنَ.

2.2.4حذف عين المضعَّف: يذهب بعض العلماء إلى حذف عين المضعَّف، إذا كان الفعل الماضي ثلاثيًا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد مثل:ظُلِلْتُ على وزن فُعِلْتُ، فتعد حذف عين الفعل تصبح ظُلْتُ على فُلْتُ قال تعالى: ﴿ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ [طه /97] [3].

وقولنا وعينه ولامه من جنس واحد ليس معناه أن أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام نحو:"اِخْلَوَّذَ اِعْلَوَّطَ " فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين واللام ،بل هي زائدةٌ، إذا أسند ماضيه إلى

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، ص 166.

[2] إبراهيم قلاتي ، **قصة الإعراب** ، ص ص 503-504.

[3] سليمان الياقوت محمود، **الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم**، ط1، الكويت، 1420هـ-1999م، مطبعة المنارة الإسلامية، ص 416.

اسم ظاهر ، أو ضمير مستتر أو ضمير رفع متصل ساكن وذلك : ألف الاثنين و واو الجماعة ،أو اتصلت به تاء التأنيث وجب فيه الإدغام تقول :" مَدَّ عَلِي "و "خَفَّ مُحَمَدُ " و "مَلَّ خَالِدُ " فإذا اتصل به ضمير رفع متحرك وذلك مثل تاء الفاعل و نون النسوة وجب مد الإدغام مثل ، مَدَدْتُ وَ خَفَفْتُ وَ مَلَلْتُ ، ومَدَدْنَا و خَفَفْنَا ومَلَلْنَا ، ثم إن كان ذلك الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين نحو :ظل و مل جاز فيها ثلاثة أوجه .

1. بقاؤه على حاله الذي ذكرناه وهذا أكثر العرب.
2. حذف عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها وهي الفتحة فنقول :"ظَلَتْ ومَلَتْ"
3. حذف العين نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول :"طِلَتْ ومِلَتْ" وهذه لغة أهل الحجاز [1]

3.4 حذف لام الكلمة :

1.3.4حذف لام الفعل الناقص : ويكون ذلك في الأمر والمضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء نحو : دعا ،رمى ، على وزن فَعَلَ فإذا قلت لم يَدَعْ فتكون على وزن يَفَعُ ، وإذا قلت اِرَمْ على وزن اِفَعْ فلما وقع حذف في لام الكلمة وقع حذف في ما يقابله في الميزان الصرفي [2].

و يكثر الحذف في الناقص في الأمر المتصل بواو الجماعة «فَعَلُوْا" إذا كانت لامه حرف علة تحذف مطلقًا مثل: مَشَوْا، رَضَوْا، سَعَوْا، وفي الأصل :مشوا=مَشَوُوْا من مَشَى ،و رَضَوْا=رَضِيُوْا،رَضُيوا ، رضوا من رَضِيَ فإذا كانت اللام قبلها فتحة تقلب ألفا ، أما إذا سبقت اللام كسرة أو ضمة ، فإنها تنقل حركة اللام إلى الحرف الذي قبلها وهو العين مثل :رَضِيُوا تنقل الضمة من الياء إلى الضاد فتصبح الكلمة رَضُيُوا حيث يصبح الياء ساكنة ، وعند التقاء الساكن و هو واو الجماعة حذفت لالتقاء الساكنين .

---

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، ص ص 143-144-145.

[2] المرجع نفسه ، ص177.

والملاحظ أن الذي يدل على الحرف المحذوف هو حركة العين إذا كانت ضمة فالمحذوف واو ،وإن كانت كسرة فالمحذوف ياء وإن كانت فتحة فالمحذوف ألف [1].

2.3.4حذف لام اللفيف المقرون :

وذلك يكون في الأمر والمضارع المجزوم نحو: طوى، و لوى على وزن:فُعَلَ فإذا قلت: اِطْوِ فتكون على وزن اِفْعِ وقلت لم تَلْوِ فتكون على وزن يَفْعِ [2] .

3.3.4حذف لام اسم الفاعل الناقص : و من أمثلته دَاعَ و فَاضَ على وزن فَاعَ والأصل فيها : داعي ،فاضي على وزن فاعل ، فإذا نون (ذلك بأن يكون غير معروف بأل و لا مضافًا) تنوين رفع أو جر ، فيعوض على المحذوف بتنوين يشبه نون و الجر نحو :فاض والسبب هو التقاء الساكنين في حال الرفع والجر لأن الياء تسكن لاستثقال الضمة والكسرة عليها ، فتلتقي الياء الساكنة والتنوين الساكن [3].

4.4حذف فاء الكلمة ولامها :

و من أمثلته الفعل وعى، وقى على وزن فعل فإذا أسندته إلى الأمر نقول:(ع) على وزن (ع) و (ق) على وزن (ع) أيضاً.[4]

---

[1] إبراهيم قلاني ، **قصة الإعراب** ، ص ص 507-508 .

[2] محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، ص187

[3] الغامدي محمد ربيع ، **محاضرات في علم الصرف** ،ط2 ، الرياض ، 1430هـ-2009 م ، مكتبة جوارزم العلمية ، ص 147.

[4] سليمان الياقوت محمود، **الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم**، ص 47.

خلاصة الفصل

الحذف عامة غرضه الاختصار ، كما أنه يزيد في الكلام بلاغة وفصاحة ووضوح ، كما يغنينا عن التكرار والإطالة فيه ، وهذا ما أعطى للحذف أهمية بالغة في اللغة العربية خاصة فقد مال العرب بإيجاز في الكلام و الاكتفاء بسير القول فحذفوا الجملة والمفرد والكلمة والحرف حتى قيل للرومي : ما البلاغة ؟ قال :"حسن الاقتضاب عند البداهة "

الفصل الثاني: الحذف وأثره في تحديد المعنى في سورة يس

الفصل الثاني : الحذف وأثره في تحديد المعنى في سورة يس

I. المبحث الأول: التعريف بالسورة:

مدخل:

من دلائل الإعجاز و التحدي في القرآن الكريم افتتاح كثير من السور ببعض حروف التهجي، بعضها على حرف واحد، وبعضها على حرفين، وبعضها على ثلاثة أحرف، أو أربعة أو خمسة أحرف

و مجموع هذه الحروف الواردة في أوائل السور من غير تكرار يساوي أربعة عشر حرفًا و هي تمثل نصف حروف الهجاء، و فيها من المهموسة و المجهورة و الشديدة الرخوة، وكذا من المطبقة و المتفتحة وحروف القلقلة.

وإذا تأملت في هذه الحروف وجدتها ناطقة بإعجاز القرآن و مفصحة عن أسرار عظمته تدل دلالة قاطعة على أن هذا القرآن ليس من كلام البشر بل هو من كلام الخالق القوي القدر.[1]

ومن هذه السور التي استفتحت بحروف الهجاء (سورة يس) والتي هي محور دراستي

1. التعريف بالسورة

* سميت يس بمسمى الحرفين الواقعين أولها في رسم المصحف لأنها انفردت بها ، فكانا مميزين لها عن بقية السور ،فصار متطوقهما علمًا عليها ، وكذلك ورد اسمها عن النبي صلى الله عليه وسلم [2]

- سورة يس سورة مكية ماعدا الآية 45 فمدنية .

من المثاني : (الآيات التي تتلى وتكرر و يكثر قرآتها في الصلاة) وتتكرر القصص و المواعظ فيها .

[1] عبد المعطي جاب الله سالم، **الدلالة و الاشتقاق في اللغة، إعجاز القرآن بين النحو و البيان**، ط1، القاهرة، 2009م، دار الكتاب الحديث، ص ص 71-72.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، **تفسير التحري والتنوير**، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، تونس، 1984م، الدار التونسية للنشر، ج22، ص 22/ 431.

- آياتها 85.
- ترتيبها 36.
- نزلت بعد سورة الجن وقبل سورة الفرقان .
- بدأت بأحرف الهجاء " **يس** ".
- توجد بها سكتة خفيفة عند كلمة مرقدنا – الآية 52 – .
- الجزء 23- الحزب 45.

2. المواضيع التي تناولتها السورة:

سورة يس مكية ، وقد تناولت مواضيع أساسية ثلاثة وهي :

1- الإيمان بالبعث و النشور .

2- قصة أهل القرية .

3- الأدلة والبراهين على وحدانية ربّ العالمين .

3. سبب النزول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (12) ﴾ [يس /12] .

قال أبو سعد الخدري كانوا بنو سلمه في ناحية من المدنية فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية . فقال لهم النبي " صلى الله عليه وسلم " أن آثاركم تكتب فلم تنتقلون .

أخرج الشريف إسماعيل بن الحسن عن أبي سعيد فقال : شكت بنو سلمه رسول الله " صلى الله عليه وسلم " بعد منازلهم من المسجد فأنزل الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي " صلى الله عليه وسلم " عليكم منازلكم فإنما نكتب آثاركم [1].

[1] أبو محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، **أسباب النزول** ،ط2، القاهرة ، 1871م، دار نهر النيل ، ص 270

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) ﴾ [يس/78]

قال المفسرون:أن أبي بن خلف أتى النبي " صلى الله عليه وسلم " بعظم حائل فقال: يا محمد أترى الله يحي هذا بعد ما قد رم (أصبح رميما).فقال:نعم ويبعثك ويدخلك في النار فأنزل الله تعالى هذه الآيات وضرب لنا مثلاً ونسى خالقه قال: من يحي العظام وهي رميم.

أخرج سعيد بن محمد بن جعفر عن أبي مالك أن أبي ابن خلف الجمحي جاء إلى رسول الله " صلى الله عليه وسلم " بعظم حائل ففتته بين يديه وقال : يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أرم فقال: نعم يبعث الله هذا و يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الآيات [1].

أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله " صلى الله عليه وسلم " يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه و إذا أيدهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا بهم عمى لا يبصرون فجائوا إلى النبي " صلى الله عليه وسلم " فقالوا :ننشدك الله والرحم يا محمد . فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت :

﴿ يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) ﴾ [يس/ 1-2] إلى قوله : ﴿ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (10) ﴾[يس/ 10].

وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال أبو جهل لئن رأيت محمد لأفعلن و لأفعلن فأنزل الله : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾ [يس/08] إلى قوله : ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [يس/09]

فكانوا يقولون هذا محمد فيقول: أين هو ؟ ولا يبصره .[2]

[1] أبو محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، **أسباب النزول** ،ص 270.

[2] السيوطي ،**أسباب النزول** ، ط1، بيروت ،2002 م، مؤسسة الكتب الثقافية ، ص 218

4. فضل السورة :

أخرج أبو عباس الترميذي عن أنس قال : قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " :« إن لكل شيء قلبا ،و قلب القرآن يس : ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات»[1](سنن الترميذي).

و أخرج الحافظ أبو يعلى عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " : « من قرأ يس في ليلة أصبح مغفور له ، ومن قرأ "حم" التي فيها الدخان أصبح مغفورا له » .

و أخرجا ابن حيان في صحيحه عن جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " : « من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له » شعب الإيمان

و أخرج الإمام أحمد عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " : « اقرؤوها على موتاكم » يعني :سورة يس [2].

نستنتج أن من خصائص هذه السورة: أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله وكأن قراءتها على الميت لتنزل الرحمة والبركة، و ليسهل عليه خروج الروح.

و أخرج البزار عن ابن عباس : قال النبي " صلى الله عليه وسلم " : « لوددت أنها في قلب إنسان من أمتي » يعني :سورة يس.

وعن عائشة – رضي الله – عنها قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " : « إن في القرآن لسورة تشفع لقارئها ، ويغفر لمستمعها ألا و هي سورة يس ، تدعى في التوراة المعِمَّةُ ، قيل : يا رسول الله ما المعمة ؟قال : تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاوي الآخرة »[3].

---

[1] عمر بن الكثير،**تفسير القرآن العظيم** ، تح : سامي بن محمد السلامة ،د.ط، السعودية ،دار طيبة للنشر والتوزيع ، ج6 ، ص .ص 562-561

[2] نفسه

[3] البيضاوي ، **أنوار التنزيل و أسرار التأويل** ، تح : محمد صبحي حسن و محمد الأطرش ،ط1 ،2000م ، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان ، ص 425 .

II. أنواع الحذف وأثره على سورة "يس":

توطئة:

لابد أن نقرر أولا أنه لا يذكر لفظ في كتاب الله تبارك وتعالى أو يحذف إلا لغرض معنوي يزيد النص بلاغة وقيمة و جمالية و توسعا في الدلالة ، حيث ذكر البلاغيون هذه الأغراض في مبحث (الذكر و الحذف) وهو من مباحث علم المعاني ،أحد أقسام البلاغة الثلاثة .

ثم إن الحذف في القرآن الكريم قد يكون حذفا (الاسم أو فعل ، أو حرف ،أو جملة) المحذوف قد يكون مبتدأ أو خبر أو فاعلا ،أو مفعول به أو مضافا و هو كثير أو معطوفا عليه ،أو موصولا ،أو حالا أو شرطا أو جوابا للشرط أي جملة ، أو يكون حذفا لفعل ،أو لحرف و(الحرف) المحذوف قد يكون حرفا جارا و هو كثير أو حرفا في نهاية الكلمة وهو أكثر ما يكون في نهاية الآيات ولكل قسم من هذه الأقسام تفصيلا وتمثيلا لا يتسع له المقام.

وإننا حاولنا في بحثا هذا أن نقدم نماذج عن الحذف من سورة "يس"، حيث ذكرنا الآية ثم نوع الحذف الوارد فيها ، ثم تقدير ذلك الحذف ، وأخيرًا الغرض من الحذف و أثره في المعنى.

1. حذف الاسم:

1.1 حذف المبتدأ :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) ﴾ [يس/82] .

تفسير الآية:

أي إنما يأمر بالشيء أمرا واحدا لا يحتاج إلى تكرار و تأكيد ، إذا ما أراد الله أمرًا فإنما ... يقول له كن قولة فيكون ، وقال الإمام أحمد حَدَّثَنَا محمد بن نمر حدّثنا موسى بن المسيّب عن شهر عن عبد الرحمن عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال إن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " قال :" إن الله تعالى يقول يا عبادي كلّكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفرْ لكم و كلكم فقير إلا من أغنيتُ إني جواد ماجد واجد أفعل ما أشاء عطائي كلام وعذابي كلام إذا أردت شيئًا فإنما أقول له كن فيكون ".

وفي قوله:{فَيَكُونُ} على قراءة الرفع بالفاء هنا للاستئناف ، وجملة (يكون) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : فهو يكون ، أما عن قراءة النصب فهي معطوفة على (أن يقول) للشيء كن فيكون ، و الفاء على كلا الوجهتين دالة على الترتيب والتعقيب ، يعني أن الشيء فورًا بدون تأخير ، وقد بيّن الله تعالى سرعة هذه الفورية في قوله : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50) ﴾ [القمر /50] ولمح البصر ليس أسرع منه ، و أمر الله عز وجل واحد كلمح البصر ، و إذا كان هذا أمر الله و شأن الله ،فهل إذا قال للعظام الرميمة : كوني إنسانا سويا هل يمتنع عليه ذلك ؟ . لا ، ولهذا قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (13) فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ (14) ﴾ [النازعات /13-14] .

وقال في هذه السورة : ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53) ﴾ [يس/53][1]

- هنا (كان) تامة لا ناقصة لا تحتاج اسما و لا خبرًا بل تحتاج فاعلاً.

غرضه : الاستغناء بما يأتي ذكره و هو ضرب من الإيجاز .

[1] محمد بن صالح العثيمين ، **تفسير القرآن الكريم سورة يس** ، د.ط ، 2004م ،دار الثريا للنشر و التوزيع ، ص ص 305-306 .

فائدتها البلاغية:

1- من فائدة هذه الآية : الاستدلال بعموم قدرته عز وجل وتمامها على قدراته على إحياء الموتى [1]

2- ومن فوائدها أيضا : بيان قدرة الله سبحانه و تعالى التامة التي لا يضاهيها ، و لا يقاربها قدرة ، لأنه إذا أراد شيئا لم يتكلف لإحضار المواد أو غيرها مما يتكون به هذا الشيء وإنما يقول :{كُنْ} فيكون .

2.1 حذف الخبر :

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) ﴾ [يس /8] .

تفسير الآية:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا﴾ أي: صيرنا، ولهذا نصبت مفعولين، المفعول: أَغْلَالًا، والمفعول الثاني: مقدم في ﴿ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾وقول: ﴿ أَغْلَالًا﴾ الغل يكون باليد، كما قال تعالى: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة /64].

و هنا قال: ﴿ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ فمعناه أن اليد تشد إلى العنق، و لهذا قال المؤلف (بأن تظم لها الأيدي) لأن الغل يجمع اليد إلى العنق، ﴿ فَهِيَ﴾ أي الأيدي المجموعة ﴿ إِلَى الْأَذْقَانِ﴾ قوله(مجموعة) أخذها من قوله : ﴿ إِلَى الْأَذْقَانِ ﴾ ويجوز أن نقدر بدل (مجموعة) منتهية أو بالغة ،﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ يقول المؤلف رحمه الله { رَافِعُوْنَ رُؤُوْسَهُمْ} و الأحسن أن يقال مرفوع الرؤوس ،لأن اليد مغلولة إلى العنق تضيق على النقن ثم يرتفع الرأس . أي التقدير هنا مجموعة أو مرفوعة.

- حذف خبر المبتدأ (هي)

[1] محمد بن صالح العثيمين ، **تفسير القرآن الكريم سورة يس** ،ص 307.

وغرضه البلاغي: هو الاختصار و الاحتراز عن العبث بناءا على الظاهر.[1]

الفائدة البلاغية من هذه الآية :

1- أن الله تعالى إذا أراد أن يحجب الإيمان عن الشخص جعله كالمغلولة يده إلى عنقه لقوله تعالى:

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾ [يس /8].

3.1 حذف المسند :

قال الله تعالى : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) ﴾ [يس /58].

تفسير الآية:

قال ابن جرير: قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) ﴾ فإن الله تعالى نفسه سلام على أهل الجنة ، وهذا الذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما كقوله تعالى : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44) ﴾ [الأحزاب /44]، قال القرطبي وهذا في كتاب الله تعالى : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) ﴾ فيقول الله عز وجل :سلوني فيقولون : ماذا نسألك أي : رب ؟ قال :بلى سلوني ، قالوا : نسألك أي : رب رضاك ، قال : رضائي أحلكم دار كرامتي ، قالوا : يا رب فما الذي نسألك ، فوعزتك وجلالك و ارتفاع مكانك لو قسمت علينا رزق الثقلين لأطعمناهم ولأسقيناهم ولألبسناهم لا ينقصنا ذلك شيئًا [2].

فقد أجازو أن يكون (سلام) مبتدأ خبره محذوف ، تقديرهم عند بعضهم : سلام عليكم ، وعند آخرين : خبره الناصب ل (قولا) ، وكون (سلام) مبتدأ محذوف ، الخبر أحد الأوجه التي أجازوها في إعراب

[1] ابن الكثير، **تفسير ابن الكثير. القرآن الكريم** ، تح :مصطفى السدِ محمد ،ط1، دار ابن حازم ،ج7 ، ص ص 26-27.

[2] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري**، ط1، 2010م، دار الكتب العلمية، ج1، ص 456.

(سلام) ، وفيه أوجه أخرى ،أحدهما أن يكون (سلام) خبر (ما يدّعون)، و الثاني بدل من (ما) قال الزمخشري ، والثالث : أنه صفة ل(ما) ، وهذا إذا جعلتها نكرة موصوفة ، أما إذا جعلتها بمعنى الذي ، أو مصدرية تعذّر ذلك ، و الرابع : أنه خبر مبتدأ مضمر أي :هو سلام ، و الخامس :أنه مبتدأ خبره الناصب ل (قولاً) ،أي : سلام يقال لهم قولاً، وقيل تقديره : سلام عليكم ، و السادس : أنه مبتدأ و خبره (من رب)، و (قولاً) مصدر مؤكد لمضمون الجملة ، وهو مع عامله معترض بين المبتدأ و الخبر [1].

الغرض البلاغي :

الإيجاز و الاختصار.

4.1 حذف المسند إليه :

قال الله تعالى : ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) ﴾[يس /05].

تفسير الآية:

﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ : أي هذا الصراط والمنهج والدين الذي جئت به منزل من رب العزة ، الرحيم بعباده المؤمنين ، كما قال الله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (52) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (53) [الشورى /52-53][2].

[1] أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** ،تح : أحمد محمد الخراط ، د.ط، د.ت،دمشق ،دار القلم ،ج9، ص 279.

[2] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري**، 424.

وهنا بقراءة رفع (تَنْزِيْلُ) ، على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو تنزيل ، وأجاز بعضهم أن يكون خبر ل(يس)إذا كان اسما للسورة وما بينهما جملة اعتراضية ، وعليه فلا حذف فيه ، وأجاز الرازي وجها آخر وهو أن يكون (تنزيل) مبتدأ ، خبره (لتنذر) وعليه أيضا فلا حذف فيه [1].

قال ابن عاشور : (وقد قرأه الجمهور بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف للعلم به ، وهذا من مواقع حذف المسند إليه الذي سماه السكاكي الحذف الجاري على متابعة الاستعمال في أمثاله ، و ذلك أنهم إذا أجروا حديثا على شيء ثم أخبروا عنه التزموا حذف ضميره الذي هو مسند إليه ، إشارة إلى التنويه به ، كأنه لا يخفى كقول إبراهيم الصّولي ، أو عبد الله بن الزّبير الأسدي أو محمد بن سعيد الكاتب ، وهي من أبيات الحماسة في باب الأضياف :

سأشكر عمرًا إن تَرَاخَتْ مَنِيتِي أيادي لم تمنن وإن هي جَلّتِ

فتى غير محجوب الغنى عن صديقهِ و لاَ مظهرِ الشكوى إذ النعل زَلّتِ

تقديره هو فتى [2]

5.1 حذف المنادى:

قال الله تعالى: ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) ﴾ [يس /26].

تفسير الآية:

قال المؤلف :[فرجموه فمات ﴿ قِيلَ﴾ له عند موته : ﴿ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ وقيل داخلها حيًا] لما أعلن رحمه الله هذا الإعلان و راغمهم ولم يأبه بهم، و لم يهمه والظاهر ، والله أعلم أنهم توعّدوه ، حينئذ رجموه فقتلوه فقيل له بعد موته ﴿ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ ، الأمر هنا للتكريم ، والجنة هي : الدار التي أعدها الله سبحانه تعالى لأوليائه ، فيها ما لا عين رأت ، و لا أذن سمعت ، لا خطر على قلب بشر

[1] الزمخشري ، **الكشاف** ، ص 4.

[2] محمد الطاهر بن عاشور ، **تفسير التحرير و التنوير** ، ص ص 346-347.

وقوله : ﴿ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ بعد موته لأن الإنسان يعذب في قبره ، و إن كان من أهل الخير فإنه :يُنعَّم ، و إن كان من أهل الشر فإنه يعذب ،قال : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ لما قيل أدخل الجنة قال : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ ، قال المؤلف (حرف تنبيه) يعني (يا) حرف تنبيه وليست حرف نداء ،فإذا دخلت (يا) على غير اسم فهي للتنبيه سواء دخلت على حرف مثل : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ أو دخلت على فعل ، و أكثر ما تدخله من الأفعال على فعل أمر،فإنه للتنبيه ، ويجوز أن يكون حرف نداء والمنادى محذوف ، يقدر بحسب السياق فمثلا هذه الآية : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ نقدره فتقول : يارب ليت قومي يعلمون ، فصار في إعرابها وجهان أحدهما : للتنبيه .

والثاني : للنداء والمنادى محذوف ويقدر بحسب السياق .

غرضه: التخفيف.[1]

6.1 حذف المفعول به :

أ. قال الله تعالى: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) ﴾ [يس /14]

تفسير الآية:

﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ أي بادروهما بالتكذيب ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ أي قويناهما و شددنا أزرهما برسول ثالث ،قال ابن جريح عن وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال : كان اسم الرسولين الأولين شمعون ويوحنا ، واسم ثالث بولص ، والقرية أنطاكية ،﴿ فَقَالُوا﴾ أي لأهل تلك القرية ﴿ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ أي من ربكم الذي خلقكم يأمركم بعبادته وحده لا شريك له ، قال أبو العالية ، وزعم قتادة بن دعامة أنهم كانوا رسل المسيح عليه السلام إلى أهل أنطاكية : ﴿ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾أي كيف أوحي لكم و أنتم بشر ونحن بشر ،فلم لا أوحي إلينا مثلكم و لو كنتم رسلاً لكنتم ملائكة وهذه

[1] ابن كثير ، **تفسير القرآن العظيم** ، تح: محمد حسين شمس الدين ، ط1، بيروت –لبنان ، 1998م ،دار الكتب العلمية ج6، ص ص 90-91.

شبه كثير من الأمم المكذبة ، كما أخبر الله تعالى عنهم في قوله عز وجل : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾ [التغابن /6] أي استعجبوا من ذلك وأنكروه .

- هنا حذف المفعول به للفعل عززنا .

غرضه البلاغي:البيان بعد الإبهام.

الفائدة البلاغية

1- بيان رحمة الله عز وجل في تعزيز الرسالة بالصيغة والعدد، لأنه قال: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾ فهنا التعزيز بالثالث تقوية فعلية، والتأكيد ب{ إِنَّا} تقوية لفظية.

2- جواز تعدد الرسل مع إتحاد المرسل إليه ،لأن الله أرسل لهذه القرية اثنين ثم عززهما بثالث .[1]

ب. قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34) ﴾ [يس /34]

تفسير الآية:

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ ﴾ أي بساتين ﴿ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ هذا غير الحب ، لأن الخارج من الأرض يكون حبًا ،و يكون ثمرًا ، الحب من الزروع ، و الثمر من الأشجار ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ﴾﴿وَجَعَلْنَا ﴾ بمعنى صيرنا ، فهو ناصب لمفعولين المفعول الأول :{ جَنَّاتٍ} والثاني :{ فِيهَا } و { جَنَّاتٍ} جمع جنة وهي البستان الكثير الأشجار ، سميت بذلك لأنه يجن من دخله وكان فيه لإستتارته به ، وأصل هذه المادة –الجيم و النون – تدور على هذا المعنى ، أي الاستتار والخفاء ، ومنه سميا القلب:جنانًا،لاستتاره

[1] ابن كثير ، **تفسير القرآن العظيم** ،ص ص 499-500.

، ومنه سمي : الجن لاستتارهم و خفائهم ، ومنه سمي : الجُنة : الوقاية ،لأن الإنسان ستتر بها ، ﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا﴾ أي في الأرض ﴿ مِنَ الْعُيُونِ﴾ قال المؤلف (بعضها) و يجوز أن تكون { مِنَ } لبيان الجنس ويكون هذا عامًا، وهو الأقرب أي :فجرنا فيها من العيون عيونًا كثيرة ، وأصنافًا متنوعة فمنها العيون الجارية الغزيرة ، ومنها العيون الراكدة التي لا تجري لكنها تنبع على جهة الأرض ، ومنها العيون التي تكون بواسطة الأنابيب المعروفة الآن تركز في الأرض فيخرج الماء ،ومنها العيون التي تكون بلا واسطة كالذي يتفجر من رؤوس الجبال وغير ذلك كل هذا دليل على قدرة الله عز و جل على رحمته بعباده. [1]

- هنا حذف مفعول به ثان (لجعلنا) .

الغرض البلاغي: من هذا الحذف هو الاختصار.

الفائدة البلاغية:

1. بيان نعمة الله عز وجل بما أخرج للناس من الأرض من الحبوب والثمار، الحبوب قوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا ﴾ والثمار قوله تعالى: ﴿ فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾
2. بيان فضل النخيل والأعناب، لأنها ثمر يؤكل بلا تعب، وثمر يقتات رطبا ويابسا.

ج. قال الله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35) ﴾ [يس /35].

تفسير الآية:

قوله:﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ والنصوص الدالة على إثبات حكمة الله عز وجل كثيرة جدًا ومنها ما صرح الله تعالى بقوله: ﴿ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (5) ﴾ [القمر /5] ومنها ما صرح الله تعالى به على وجه السلب والنفي : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

[1] محمد بن صالح العثيمين ، **تفسير القرآن الكريم سورة يس** ،ط1، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ،2004م ، دار الثريا للنشر والتوزيع ، ص ص 119-124 .

مِنَ النَّارِ (27) ﴾ [ص /27] ولا أدل على الصفة من إثباتها و نفي ضدها ،فإن إثباتها يدل على الثبوت ، ونفي ضدها يدل على كمالها ،وأنها غير مشوبة بهذا النقص الذي يحصل بفقدها ، أو بفقد كمالها ، و لا شك أننا إذا نفينا الحكمة عن فعل الله عز و جل يفعل الشيء سفها و عبثا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .[1]

- هنا حذف مفعول به (يشكرون).
- فالتقدير: أولا يشكرون النعمة.
- الغرض من هذا الحذف هو مراعاة الفاصلة القرآنية، فالتأثير الموسيقي لها يزيد الأسلوب رونقا وجمالا.

الفائدة البلاغية:

1. بيان ما أنعم الله به على العباد من هذا الثمر الذي يؤكل لقوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ فلو شاء الله عز وجل لجعل هذا الثمر فاسدا ، فقد يكون حلوًا لذيذًا شهيًا لكن يجعل الله آفة تفسده، وهذا موجود بكثرة ، ولكن من نعمة الله أن يبقى ويؤكل من ثمره

7.1 حذف المضاف :

ومما يحذف الجملة العربية المضاف ، ويكثر حذفه في القرآن الكريم ، ولكل محذوف دليل وقرينة تدل عليه ،لأغراض عدة ، يقول ابن يعيش :« أعلم أن المضاف قد حذف كثيرًا من الكلام ، و هو سائغ في سعة الكلام وحال الاختيار إذا لم يشكل ، وإنما سوغ ذلك الثقة بعلم المخاطب ،إذ الغرض من اللفظ الدلالة على المعنى فإذا حصل المعنى بقرينة حال ، أو لفظ آخر استغنى عن اللفظ الموضوع بإزائه اختصارًا وإذا حف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه وأعرب بإعرابه والشاهد المشهور في ذلك قوله تعالى : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (82) ﴾ [يوسف /82] و المراد أهل

[1] علي بن نايف الشحوذ ، **المهذب في تفسير سورة يس** ، ط1 ،حقوق الطابع لكل مسلم ، بهانج –دار المعمور ،ص 126.

القرية ، لأنه قد علم أن القرية من حيث هي مدر وحجر لا تسأل لأن الغرض من السؤال ردُّ الجواب ، و ليس الحجر والمدر مما يجيب واحد منهما » [1] .

ومن حذف المضاف في سورة "يس" نجد في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) ﴾ [يس/9] هنا المضاف محذوف وهو " أبصارهم " فإن التقدير يكون : أغشينا أبصارهم ، فحذف الأبصار وعوض الضمير "هم" والغرض هنا هو الإيجاز و الاختصار

وفي قوله تعالى أيضا : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) ﴾ [يس/54] في هذه الآية يوجد مضاف محذوف وأقام المضاف إليه مقامه ، وتقدير الكلام : وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا جَزَاءَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، والغرض البلاغي للمحذوف هو الاتساع .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) ﴾ [يس/39] أي : جعلنا القمر آية في خلقه إذا جعلنا له منازل يسير فيها كل ليلة ، والمقصود بالمنازل هنا : المواقع التي يظهر فيها كل ليلة من الشهر : وهي ثمانية وعشرون منزلة يتنقل فيها القمر من هلال إلى بدر « حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» أي : ثم يعود في آخر الشهر ضئيلاً منحنيًا (مثل عذق النخلة الذي يحمل التمر في عروقه) وهو العود الأصفر اليابس المنحني الذي يستخدم بعد ذلك في "الكنس " و التنظيف [2]

و في هذا الشاهد نلاحظ أنه قد حذف المضاف وهو المفعول الأول: الفعل قدَّر بمعنى صَيّر وهو يتعدى إلى مفعولين، وهنا منازل يعد المفعول الثاني وتقدير القول: قَدَّرْنَا سَيْره مَنَازِلَ.

[1] ابن يعيش، **الشرح المفصل**، د.ط، القاهرة، د.ت ،إدارة الطباعة المنيرية ، ج3، ص 23 .

[2] حنفي محمود ،**تفسير سورة يس كاملة** ، ص 5.

و أجاز الشهاب أن يكون المحذوف حرف جر، فيكون الكلام على الحذف والإيصال وتقديره: قَدَّرْنَا له مَنَازِل. فحذف حرف الجر وأوصل الفعل المجرور فنصبه على هذا الفعل(قدَّر) متعد لواحدٍ.[1]

وفي قوله تعالى : ﴿ وَآَيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41) ﴾ [يس/41] أي ﴿ وَآَيَةٌ لَهُمْ﴾ على إنجاء الله للموحّدين و إهلاكه للمشركين ،﴿ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ أي حملنا ذرية قوم نوح المؤمنين فأنجيناهم في السفينة المملوءة بأنواع المخلوقات [2] و تقدير الكلام هنا : ذريات أجناسهم ، فحذف المضاف وهو أجناسهم ، و أقام مقامه المضاف إليه وهو الضمير " هُمْ " والغرض منه هو : الاختصار والإيجاز .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35) ﴾ [يس/34-35] .

فالضمير في قوله: ثَمَرِهِ يعود على لفظ الماء، و هو المضاف المحذوف وتقدير القول: ماء العيون، فكلمة العيون هي الدليل على لفظ الماء، كون العيون هو المضاف إليه أقام مكان المضاف قال أبو حيان : «والضمير في (ثمره) عائد على الماء ، قيل : لدليل العيون عليه ، لكونه على حذف المضاف أي : ماء العيون»[3] والغرض من الحذف في هذا الشاهد هو : الاختصار .

وفي مثال آخر قال عز وجل : ﴿ وَآَيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) ﴾ [يس/37] والمحذوف هنا هو الضوء أي : ضوء النهار وهو مجاز فالتقدير : نسلخ منه ضوء النهار ، فحذف المضاف وهو : ضوء ، وعوضه المضاف إليه وهو النهار ، والغرض هنا هو : الاتساع .

---

[1] شيهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ، **حاشية الشهاب**، ج23، ص 22

[2] محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، **تفسير البحر المحيط** ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط1 ، بيروت ، 1422هـ-2001 م ، دار الكتب العلمية ،ج7، ص 323.

[3] المرجع نفسه ، ص 320.

وما يبرز هذا المعنى قول الزمخشري :« سلخ جلد الشاة :إذا كشفه عنها و أزاله ومنه: سلخ الحية لخرشائها ، فاستعير لإزالة الضوء وكشفه عن مكان الليل وملقى ظله » [1]

2. حذف الحروف :

و عليه سندرس حذف الحرف، والمقصود بالحرف في هذا المبحث هو: أحد حروف المعاني، أي: حروف الجر أو العطف أو القسم، أو حروف النداء، وليست المقصود حروف المباني، التي تتألف منها الكلمة العربية، لأن حروف المعاني كلمات بخلاف حروف المباني.[2]

1.2 حذف حرف النداء :

ويتجلى الحذف في هذه الآية من سورة "يس" قوله تعالى : ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) ﴾ [يس/59] أي :" تميزوا عن المؤمنين و انفصلوا[3] عنهم ".

وهنا يظهر حذف حرف النداء "يا" وتقدير الكلام: " وَامْتَازُوا الْيَوْمَ يا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ" والغرض من حذف حرف النداء من المنادي في هذا الشاهد هو الإيجاز و الاختصار بقصد الإسراع في إنهاء الكلام والأرجح أنهم ليسوا من عباد الله الصالحين حتى يطيل معهم الكلام ، بذكر حرف النداء ، فنلاحظ أن إطالة الكلام تكون مع أُنَاس نحبهم و نستأنس بهم .

---

[1] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ،**تفسير الكشاف عن الحقائق التنزيل وعيون الأقاويل** ، تح : ناصر الدين ابن منير المالكي ،ط3، بيروت –لبنان ،1430هـ-2009م ، دار المعرفة للطباعة و التوزيع ، ج 4، ص 16 .

[2] محمد رحال العبيدي ، محمد سليمان عليوي، **الحذف في سورة يس دراسة بلاغية** ،مجلة مداد الأدب ، جامعة الأنبار د.ت، العدد5، ص 28.

[3] رامي حنفي محمود ،**تفسير سورة يس كاملة** ، ط1 ، دار النشر الألوكة ،م1، ص 8

2.2 حذف حرف الجر :

يرى ابن يعيش أن حذف حروف الجر تكون طلبًا للخفة و الاختصار ، فقال :« وإنما قد تحذف في اللفظ اختصارا و استخفافا ، إذا كان في اللفظ ما يدل عليها ، فتجري لقوة الدلالة عليها مجري الثابت الملفوظ به ، وتكون مرادة ، في المحذوف فيه » [1].

ويظهر حذف حرف الجر في سورة "يس" في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (66) ﴾ [يس/66] وفي هذه الآية قد حذف حرف الجر وهو : " إلى " فتم ربط الفعل بالاسم ، فنصبه الفعل بدل أن يرد مجرور كونه اسم لحرف الجر لأن تقدير الكلام :" فَاسْتَبَقُوا إلى الصِّرَاطَ" والغرض من هذا الحذف هو كما ذكرنا سابقا للتخفيف والاختصار .

وفي شاهد أخر في قوله الحق : ﴿ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (43) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (44) ﴾ [يس/43-44] هنا نلاحظ حذف حر الجر وهو "الباء" والتقدير :"برَحْمَةً" وفي الآية الكريمة وردت كلمة رَحْمَةً منصوبة عوضًا أن تكون مجرورة ،فعندما حذف حرف الجر انتصبت مجرورة بتعويض الكسرة بالفتحة ، والغرض البلاغي هنا هو : التخفيف .

ومن حذف حرف الجر لام التعليل ، وحذفها للتخفيف والاختصار ، ففي قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) ﴾ [يس/76] وتقدير الكلام :لإِنَّا نَعْلَمُ ،وحذفت اللام كما تم ذكره سالفا استخفافا للكلام ، وفي هذه الحالة فإن الهمزة تخضع لقرآ تين ، بحيث يمكن القراءة بها بفتح الهمزة (إنَّا نعلم) فهي قراءة صحيحة وإما أن تكسر الهمزة وهي الأقوى في التعليل من فتحها .

[1] ابن يعيش، **الشرح المفصل**،د.ط، القاهرة ، د.ت ،إدارة الطباعة المنيرية ، ج8، ص 52

في هذا الصدد نجد الزمخشري يقول :" فإن قلت : ما تقول فيمن يقول : إن قرأ قارئ (أنا نعلم) بالفتح انتقضت صلاته و إن اعتقد ما يعطيه من المعنى كفر ؟ قلت : فيه وجهان :أحدهما أن يكون على حذف لام التعليل و هو كثير في القرآن وفي الشعر ، وفي كل كلام ، و قياس مطرد ، وهذا معناه معن الكسر سواء، وعليه تلبية الرسول الله صلى الله عليه وسلم "[1].

وقال أبو السعود :« قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) ﴾ [يس/76] تعليلٌ صريحٌ للنَّهي بطريق الاستئناف بعد تعليلةٌ بطريق الإشعار ، فإنَّ العلمَ بها ذكر مستلزم للمجازاة قطعًا ، أي : إنَّا نجازيهم بجميع جناياتهم الخافية »[2].

3.2 حذف ياء المتكلم :

و في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) ﴾ [يس /20] أي من أخر المدينة ، رَجُلٌ يَسْعَى : أي يمشي مسرعًا وذلك حين علم أن أهل القرية قد هموا يقتل الرُسُل أو تعذيبهم فا قال : يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ[3].

هنا في هذا المثال حذفت ياء المتكلم من لفظة "قَوْمِ" فالتقدير:يا قَوْمي وغرضه البلاغي: التخفيف.

وفي قوله تعالى : ﴿ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (23) ﴾ [يس/23] والمقصود من هذه الآية :أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً عاجزة بحيث : إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ

---

[1] الزمخشري ،**الكشاف** ، ج4 ، ص 41

[2] أبو سعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج7، ص 179.

[3] رامي حنفي محمود ،**تفسير سورة يس كاملة** ، ص 4

يعني إن أرداني الرحمان بسوء لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا : أي لا ملك هذه الآلهة دفع ذلك السوء و لا منعه[1].

حذفت ياء المتكلم من " يُرِدْنِ" فتقدير القول: يردني وغرضه البلاغي: التخفيف أيضًا.

كما حذفت الياء في هذا الشاهد قوله الحق : ﴿ إِنِّي آَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25) ﴾ [يس /25] حذفت من فعل الأمر "اسمعوا" والتقدير : فالسمعوني ، والغرض البلاغي هو تخفيف وتجنب الثقل

3.حذف الفعل :

وحذف الفعل يكون على ضربين إما حذفه والفاعل معًا والضرب الثاني أن يحذف لوحده ونحن في صدد دراسة حذف الفعل في سورة "يس "

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) ﴾ [يس/39] أي : جعلنا القمر آية في خلقه إذا جعلنا له منازل يسير فيها كل ليلة ، والمقصود بالمنازل هنا : المواقع التي يظهر فيها كل ليلة من الشهر : وهي ثمانية وعشرون منزلة يتنقل فيها القمر من هلال إلى بدر « حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» أي : ثم يعود في آخر الشهر ضئيلاً منحنيًا (مثل عذق النخلة الذي يحمل التمر في عروقه) وهو العود الأصفر اليابس المنحني الذي يستخدم بعد ذلك في "الكنس " و التنظيف [2]

وهنا في هذا المثال حذف الفعل، لأنه ورد مضمرًا، بحيث حذف الفعل و الفاعل معًا، وأتى القمر منصوب بفعل مضمر مع فاعله يفسر الفعل الذي بعده تقدير القول: قَدَّرْنَا سَيْرَ القَمَرَ، وغرض الحذف:الإيجاز والاختصار.

---

[1] رامي حنفي محمود،**تفسير سورة يس كاملة** ،ص4

[2] نفسه ، ص 5.

و قال البقاعي :« ونصبه الباقون دلالة على عظمة هذا المجرى ، لسرعته بقطعة في شهر ما تقطعه الشمس في سنة، ولذلك ضعَّف الفعل المفسر للناصب و أعمله في ضمير القمر ، ليئون مذكورًا مرتين، فيدل على شدة العناية تنبيها على تعظيم الفعل فيه » [1].

كما ذكر السمين الحلبي:« قوله "الْقَمَرَ" قرأ نافع و ابن الكثير وأبو عمر و يرفعه و الباقون بنصبه، فالرفع على الابتداء والنصب بإضمار فعل الاشتغال».[2]

ومن حذف الفعل أيضا في قوله تعالى : ﴿ يس (1) ﴾ [يس/1] وقيل : مشبْهٌ بأمس و حَذَامِ وهؤلاء و رقايش ، وأمَّا الضمُّ فمسبَّةٌ بمنذْ و حيثُ و قطُ و المنادى المفرد إذا قلت: يا رجلُ ، لمن يقف عليه ، قال ابن السَّمَيْفَع و هارون : و قد جاء في تفسيرها : يا رجلُ فالأولى بها الضم [3] وفي هذا الشاهد يظهر لنا أنه تم حذف فعل القسم وهو "أقسم " ، فتقدير الكلام يكون كتالي : "أقسم بيس" وغرضه البلاغي : هو الاختصار و للدلالة على عظمة المقسم به .

و قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) ﴾ [يس/5] أي : نزل الله ذلك تنزيلاً ، وأضاف المصدر فصار معرفة قوله تعالى : ﴿ فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ [محمد/4] أي فَضَرْبًا للرّقاب ، الباقون : ﴿ تَنْزِيلُ} ﴾ بالرفع على خبر ابتداء محذوف ،أي :هو تنزيلُ ،أو الذي أنزل إليك تنزيل العزيز الرحيم [4] ، في هذا المثال نلاحظ أنه حذف فعل المفعول المطلق والمحذوف هو "نَزَلَ" والتقدير :نَزَلَ تَنْزِيلُ ، و الغرض البلاغي هنا هو : التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام والغموض .

---

[1] البقاعي ، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور** ، ط3 ،بيروت ، 1427هـ-2006م،دار الكتب العلمية ، ج16، ص 131.

[2] السمين الحلبي أحمد بن يوسف ،**الدار المصون في علوم الكتاب المكنون** ، تح : الدكتور أحمد محمد الخراط ،د.ط ،دمشق ، دار القلم ، د.ت ، ج 9 ، ص 270.

[3] القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن و المُبَين لما تَضَمَّنَهُ من السنة وآي الفرقان** ، تح : الدكتور عبد بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، بيروت –لبنان ، 1427هـ-2006م ، مؤسسة الرسالة ،ج 17 ، ص 407 .

[4] المرجع نفسه ، ص 411.

و يظهر حذف الفعل في قوله عز وجل : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) ﴾ [يس/39] هنا حذف فعل المفعول به (القمر) ، فتقدير :قَدَّرْنَا القَمَرَ، وغرضه البلاغي هو : الاختصار والإيجاز وتجنب التكرار .

4. حذف الجملة في سورة "يس":

قال تعالى : ﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) ﴾ [يس/19]

أي :« قوله : أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ جوابه محذوف أي : تطيرتم قال أبو حيان وغيره انتهى وقولهم عليهم السلام طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ معناه حظكم وما صار لكم من خيرًا و شر معكم ،أي من أفعالكم ومن تكسباتكم ليس هو من أجلنا و قرأ حمزة و الكسائي وابن عامر إن ذكرتم بهمزتين الثانية مكسورة وقرأ نافع و غيره بتسهيل الثانية وردها ياء أين ذكرتم »[1].

في هذه الآية تم حذف جملة جواب الشرط فالتقدير: أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ تطيرتم وكفرتم ، والغرض البلاغي هنا هو : التخفيف والاختصار من طول الكلام .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45) ﴾ [يس/45]

أي : الحسن : ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ ما مضى من أجلكم " ومن خلفكم " ما بقي منه وقيل : ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ وما ظهر لكم ﴿ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾ ما خفي عنكم والجواب محذوف والتقدير : إِذَا قِيلَ لَهُمُ ذلك أعرضوا دليله قوله بَعْدُ : ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46) ﴾ [يس/46] فاكتفى بهذا عن ذلك [2] .

---

[1] عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي المكي ، **الجوهر الحسان في تفسير القرآن تفسير الثعالبي** ، د.ط ، بيروت –لبنان ،7160،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،ج4،ص 5.

[2] القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن و المُبَين لما تَضَمَنَّهُ من السنة وآي الفرقان** ،ص 456

و الجزء المحذوف في هذا الشاهد هو جواب إذا الشرطية وتقدير الكلام : أعرضوا ، والغرض البلاغي لهذا الحذف هو الاتساع وإبراز الجانب التخيلي .

وقد ورد الحذف أيضًا في قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (48) ﴾ [يس/48]

« لما قيل لهم : ﴿ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾[يس/45] قالوا : ﴿ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ و كان هذا استهزاء منهم أيضا ، أي : لا تحقيق الوعيد »[1] وقع الحذف في هذه الآية على جواب الشرط وكان تقدير الكلام : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فمتى هذا الوعد ؟ والغرض هنا هو: الإيجاز والاختصار.

1.4 حذف القول :

قال الله تعالى: ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) ﴾[يس/59].

تفسير الآية:

ويقول: ﴿ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ أي : انفرد واعن المؤمنين عند اختلاطهم بهم أي : انفصلوا عنهم[2].

فقد خرّجه الشهاب على أن هناك قولاً محذوفا، تقديره : يقال امتازوا، لأنك لو لم تقدّر القول المحذوف سيكون هناك عطف الإنشاء(امتازوا) على الخبر (يقال) العامل الناصب ل(قولاً) لأنه (لا يجوز على رأي ، أو لا يحسن على آخر عطف الطلّب، وهو قسم من الإنشاء على الخبر المقابل للإنشاء)[3]

---

[1] القرطبي،**الجامع لأحكام القرآن**،ص458.

[2] جلال الدين السيوطي ، جلال الدين المحلي ،**تفسير الجلالين المسير** ، ط1 ، 2003م ،د.ت ، مكتبة عبد الرحمان عبطة في حلب ،م1، ص 456.

[3] خالد بن عبد الله الأزهري ،**موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب** ، تح : الدكتور البدراوي زهران ، ط 2005م ،مكتبة وضاح حمص ، دار الفيحاء ،م1،ص 164.

قال الشهاب معلقا على قول البيضاوي : (وذلك حين يسار بهم إلى الجنة) وقوله : (وذلك حين يسار بهم إلى الجنة الخ)، لم يتعرض كصاحب الكشاف لتوجيه عطفه، لأنه بحسب الظاهر من عطف الإنشاء على الخبر ، فهو إمّا بتقدير : ويقال : امتازوا، على أنه معطوف على (يقال) المقدر العامل في (قولاً) ، وهو أقرب و أقل تكلّفا ، لأن حذف القول ، وقيام معموله مقامه كثير ، حتى قيل فيه : هو البحر حدّث عنه لا حرج ...)[1].

الغرض البلاغي:

هو التمييز إذا أفاد السياق عدم جواز الجمع بين إذ الشيئين

2.4 حذف جملة مقول القول:

قال الله تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) ﴾[يس/76].

تفسير الآية:

وقوله : ﴿ فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ﴾ أي : تكذيبهم لك وكفرهم بالله ، ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ أي : نحن نعلم جميع ما هم عليه وسنجزيهم وصفهم ونعاملهم على ذلك ، يوم لا يفقدون من أعمالهم جليلاً و لا حقيرًا، و لا صغيرًا و لا كبيرًا ، بل يعرض عليهم جميع ما كانوا يعملون قديمًا و حديثًا .[2]

فهنا ذكر القول ولم يذكر مقوله ، قال ابن عاشور : (وَقَوْلُهُمْ) من إضافة اسم الجنس فيعم :أي : فلا تحزنك أقوالهم في الإشراك وإنكار البعث و التكذيب والأذى للرسول صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ، ولذلك حذف المقول ، أي : لا يحزنك قولهم الذي من شأنه أن يحزنك)[1].

---

[1] البيضاوي، **حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي العلمية**، ط1، د.ت ، دار الكتب العلمية ،ج1، ص ص 34-35 .

[2] ابن الكثير، **تفسير القرآن العظيم**، ص 529

فالأصل في القول إذا وقعت بعده جملة أن تحكى ، نحو : قال زيد : عمرو منطلق ،، ونقول زيد منطلق ، لكن الجملة في موضع نصب على أنها مفعول به [2]

الغرض البلاغي:

تحقير شأن المحذوف

3.4 حذف جواب الشرط :

قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (18) ﴾[يس/18]

تفسير الآية:

قوله : ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ﴾أي : إنا نشاء منا بكم ،فإن أصابنا بلاء فمن أجلكم ، أي : لم نرى على وجهكم خيرًا في عيشنا .

وقوله: ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ يقول : إن لم تنتهوا عمّا ذكرتم من أنكم أرسلتم إلينا بالبراءة من آلهتنا ، والنهي عن عبادتنا لنرجمنكم قيل عني بذلك لنرجمنكم بالحجارة .

وقوله : ﴿ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يقول : ولينالنكم منّا عذاب موجع .أي : عقوبة شديدة [3].

ففي هذه الآية اجتمع شرط وقسم ، والجواب للسابق منهما ، وهنا السابق القسم ، لذلك جعل الجواب للقسم وجواب الشرط محذوف يدّل عليه جواب القسم ، قال الرضي :(وأعلم أن القسم إذا تقدم على الشرط ، فإما يتقدم على القسم ما يطلب الخبر ، نحو : زَيْدٌ وَ الله إِنْ أَتَيْتَهُ يَأْتِكَ، ، و زَيْدٌ وَ الله إِنْ أَكْرَمْتَهُ يُجَازِكَ، أولا يتقدم ، والأول قد يجئ الكلام عليه في قوله :(وإن توسط بتقدم الشرط)، وكلامه

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، **تفسير التحرير و التنوير**، د.ط، 2007م، الدار التونسية للنشر ، م21،ص 152.

[2] بهاء الدين عبد الله بن عقيل ،**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، ط20، القاهرة ، 1980م ، دار التراث ، ج1، ص 350.

[3] أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، **تفسير الطبري** ، ص 431.

الآن فيما لم يتقدم عليه طالب خبر بدليل قوله : أول الكلام ، فنقول : إذا تقدم القسم أول الكلام ظاهرًا أو مقدرًا وبعده كلمة الشرط ، سوءًا كانت (إن) أو (لو)أو (لولا) ، أو أسماء الشرط فالأكثر و الأولى: اعتبار القسم دون شرط، فيجعل الجواب للقسم ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه...[1]

الغرض البلاغي: هو التهديد والوعيد.

[1] كاتب غير محدد ،**شرح الرضي على الكافية** ، ط جديدة محققة ، 2015م ، جامعة تونس ،ج4، ص455.

الخاتمة

لقد حاولنا في هذا البحث الإحاطة بقدر الإمكان بظاهرة الحذف وأثرها في الدرس اللغوي ، فكان الحذف ولا يزال ظاهرة تميز كل لغات العالم ، وتجذب اهتمام اللغويين على اختلافهم ،فقد اهتم بها النحويون القدامى والمحدثون ، وظاهرة الحذف مطردة في القرآن الكريم وهذا ما تطرقنا إليه في بحثنا من خلال تحليل ودراسة (سورة يس) لتوضيح دلالات الحذف في المركبات الإسنادية وغير الإسنادية للجملة العربية وأيضا إبراز القيمة الدلالية هذه الظاهرة في علمي النحو والصرف .

و في الأخير ومن خلال ما قمنا به من عمل يمكن أن نخلص إلى النتائج التالية:

* أولا تطرقنا إلى مفهوم الذكر وحكمه فهو الأصل في الكلام وتثبيت المعنى وجلاء القلب .
* الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكرر في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه بحيث لا يمكن تقدير محذوف دون دليل عليه سوءًا كان لفظيا أو معنويًا.
* أسباب الحذف هي العلل الظاهرة التي يقع الحذف عند وجودها وهي كثيرة : كثرة الاستعمال ، طول الكلام ، الضرورة الشعرية ... الخ .
* للحذف أغراض بلاغية وهي عبارة عن الأهداف التي يقصدها الناطق حين يلجأ إلى الحذف منها : الإيجاز و الاختصار ، التعظيم ، التخفيف ، الاستغناء ... الخ .
* الحذف الجائز و الواجب في الجملة الاسمية و الفعلية والذي مس المركبات الإسنادية و غير إسنادية ، ففي بحثنا هذا لم يقتصر فقط على العناصر الإسنادية وإنما تعدى إلى العناصر غير إسنادية (الفضلة) .
* الحذف النحوي مع وجود الأدلة التي تدل على المحذوف حتى يسهل تقديره، وتكون هذه القرينة حالية أو لفظية إذ هناك قاعد عامة تحكم ظاهرة الحذف والذكر في النحو العربي وهي: "متى ما دلّ

على المحذوف دليل أمكن حذفه "

* الحذف الصرفي و ما يطرأ على الكلمة من تغييرات في الصيغ الصرفية و الأوزان التي تتحكم في اللفظة فيكون الحذف في فاء الكلمة أو لامها أو عينها ذلك لعلة صرفية .
* تعددت صور الحذف في سورة "يس " من بينها حذف الاسم بأنواعه وهو الأكثر ورودًا في هذه السورة مقارنة بحذف الفعل والحرف و الجملة .
* ظهرت جمالية الحذف في سورة "يس" وتنوعت أغراضه البلاغية بين تعظيم وتفخيم و إيجاز و اختصار .
* الغرض البلاغي من حذف الحروف عمومًا هو التخفيف و تجنب الثقل.
* تأويل الجزء المحذوف من خلال السياق .

قائمة المصادر و المراجع

المصادرو المراجع باللغة العربية

* القرآن الكريم

* البيضاوي ، **أنوار التنزيل و أسرار التأويل** ، تح : محمد صبحي حسن و محمد الأطرش ،ط1 ،2000م ، دار الرشيد ومؤسسة الإيمان
* البيضاوي، **حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي العلمية**، ط1، د.ت ، دار الكتب العلمية ،ج1
* البقاعي ، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور** ، ط3 ،بيروت ، 1427هـ-2006م،دار الكتب العلمية ، ج16
* الجوهري إسماعيل بن حماد من أئمة اللغة ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ط4،بيروت ، 1990م ، دار العلم
* الحريري، **شرح ملحة الإعراب**، د.ط ، بيروت – لبنان، د.ت ، دار الكتب العلمية
* الصاحب إسماعيل بن عباد ، **المحيط في اللغة** ، تح :محمد حسين الياسين ، ط1،بيروت – لبنان ، 1999م ، عالم الكتب ، ج1
* الفراء ، **معاني القرآن** ، ط3 ، بيروت –لبنان ، 1983م ، عالم الكتب ،ج3
* القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ، أبو عبد الله القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن و المُبَيِّن لما تَضَمَّنَهُ من السنة وآي الفرقان** ، تح : الدكتور عبد بن عبد المحسن التركي ، ط1 ، بيروت –لبنان ، 1427هـ-2006م ، مؤسسة الرسالة ،ج 17
* السيوطي ،**أسباب النزول** ، ط1، بيروت ،2002 م، مؤسسة الكتب الثقافية
* السيوطي (ت 911) ، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق : أحمد شمس الدين ،ج2
* السمين الحلبي أحمد بن يوسف ،**الدار المصون في علوم الكتاب المكنون** ، تح : الدكتور أحمد محمد الخراط ،د.ط ،دمشق ، دار القلم ، د.ت ، ج 9
* الغامدي محمد ربيع ، **محاضرات في علم الصرف** ،ط2 ، الرياض ، 1430هـ-2009 م ، مكتبة جوارزم العلمية
* المقتضب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ط 2 ، مصر ، 1399هـ- 1979 م ، ج3
* أبو سعود، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج7

* أبو الفتح عثمان ابن جني ، **الخصائص** ، تح : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، ج2
* أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ، **أساس البلاغة** ، تح :محمد باسل عيون السود ،ط1، لبنان ، 1979م ، دار الكتب العلمية ، ج1
* أبو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني ، **دلائل الإعجاز** ، ط2 ، القاهرة ، 1985م ، ج1
* أبو محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، **أسباب النزول** ،ط2، القاهرة ، 1871م، دار نهر النيل
* أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، **تفسير الطبري**، ط1، 2010م، دار الكتب العلمية، ج1،
* أبي الفتح عثمان ابن جني ، **الخصائص** ، تح : عبد الحميد هنداوي ، ط2 ،بيروت – لبنان ، 2003م ، دار الكتب العلمية ، المجلد 1
* أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ،**تفسير الكشاف عن الحقائق التنزيل وعيون الأقاويل** ، تح : ناصر الدين ابن منير المالكي ،ط3، بيروت –لبنان ،1430هـ-2009م ، دار المعرفة للطباعة و التوزيع ، ج 4
* أحمد أحمد بن عبدالله البيلي البدوي ،(ت 1384هـ) من بلاغة القرآن ، مصر – القاهرة ، 1978م دار النهضة
* أحمد بن عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،**العين** ، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السمرائي ، ط1،بيروت ، 1988م ، دار ومكتبة الهلال ، ج3
* أحمد عبيد الدعاس وآخرون ، **إعراب القرآن الكريم** ، ط 1، 2004م ، دار التميز ودار الفارابي ، مجلد 3
* أحمد مصطفى المراغي ،محمد سالم ،**تهذيب التوضيح** ،ط2، القاهرة ، 1340هـ-1921م ،مطبعة السعادة
* أنطون نعيمة وآخرون ، **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، ط1 ، بيروت ،2000م ، دار النشر
* إبراهيم قلاتي ، **قصة الإعراب** ، ط1 ،عين مليلة –الجزائر ، 2009 م، دار الهدى
* ابن أبي ربيع ، **البسيط في شرح جمل الزجاجي** ، تح: عباد بن عبد التبيبلي ،ط1 ، بيروت –لبنان ،1986 م، دار الغرب الإسلامي

* ابن السراج أبي بكر بن محمد ، **الأصول في النحو** ، تح : عبد الحسين الفنلي ،ط1 ،بيروت ،1417هـ-1996م، مؤسسة الرسالة ، ج1
* ابن السراج ، **الأصول في النحو** ، تح : عبد الحسين الفنلي ،ط3 ،بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ج1
* ابن كثير ، **تفسيير القرآن العظيم** ، تح: محمد حسين شمس الدين ، ط1، بيروت –لبنان ، 1998م ،دار الكتب العلمية ج6
* ابن الكثير، **تفسير ابن الكثير. القرآن الكريم** ، تح :مصطفى السدِ محمد ،ط1، دار ابن حازم ،ج7
* ابن الكثير ، **تفسير ابن الكثير** ، تح : سامي بن محمد السلامة ، ط 2، 1999 م، دار طيبة
* ابن هشام الأنصاري ، **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، تح : حني الفاخوري ،ط1 ، 1988م ، دار الجيل ، بيروت
* ابن هشام الأنصاري ،**مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب** ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ،ط1 ، 1999م ، بيروت – لبنان المكتبة العصرية ، ج2
* ابن هشام الأنصاري ، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** ، تح :محمد محي الدين ، ط1 ، الكويت ، 2002 م
* ابن مالك ،**شرح الشافية الكافية** ،تح : عبد المنعم أحمد هريري ،ط1،مكة المكرمة ،1406هـ-1986م ،دار المأمون للتراث ،ج4
* ابن مالك الأندلسي ، **ألفية ابن مالك في النحو والصرف** ، ط1 ، بيروت – لبنان، 2004م ، دار الكتب العلمية
* ابن منظور الأنصاري ،**لسان العرب** ،ط1 (جديد محققة) القاهرة –كورنيش النيل ،1999م ، دار المعارف ،ج4
* ابن عقيل عبد الله بن عقيل ،**شرح ابن عقيل** ، تح ،محمد محي الدين عبد المجيد ،ط 20، مكتبة دار التراث ومطالع المختار الإسلامي ، ج1
* ابن يعيش، **شرح المفصل**، د.ط، القاهرة، د.ت ، إدارة الطباعة المنيرية ، ج1
* ابن يعيش، **الشرح المفصل**، د.ط، القاهرة، د.ت ،إدارة الطباعة المنيرية ، ج3
* ابن يعيش، **الشرح المفصل**،د.ط، القاهرة ، د.ت ،إدارة الطباعة المنيرية ، ج8

* امرئ القيس ،**ديوان امرئ القيس** ، تح : مصطفى عبد الشادي ، ط1، بيروت –لبنان ، 2004 م ، دار الكتب العلمية

* بهاء الدين عبد الله بن عقيل ،**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** ، ط20، القاهرة ، 1980م ، دار التراث ، ج1

* جميل أحمد مير ظفر ،**النحو القرآني ،قواعد وشواهد** ، ط2، مكة المكرمة ، 1998 م، مكتبة الملك فهد الوطنية ،ص 369.

* جمال الدين بن هشام الأنصاري ، **شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ،تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، د.ط، القاهرة ، د.ت ، دار الطلائع ،

* جلال الدين السيوطي ، جلال الدين المحلي ،**تفسير الجلالين المسير** ، ط1 ، 2003م ،د.ت ، مكتبة عبد الرحمان عبطة في حلب ،م1

* حيدر حسين عبيد ،**الحذف بين النحويين والبلاغيين** ، دراسة تطبيقية ، ط1، بيروت –لبنان ، 2003م ، دار الكتب العلمية ،

* خالد الأزهري ، **شرح التصريح على التوضيح** ، تح : محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، ط2 ، بيروت –لبنان ، 2000م ، دار الكتب العلمية ،ج 2

* خالد بن عبد الله الأزهري ،**موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب** ، تح : الدكتور البدراوي زهران ، ط 2005م ،مكتبة وضاح حمص ، دار الفيحاء ،م1

* رامي حنفي محمود ،**تفسير سورة يس كاملة** ، ط1 ، دار النشر الألوكة ،م1

* سليمان الياقوت محمود، **الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم** ، ط1 ، الكويت ،1420هـ-1999م ،مطبعة المنارة الإسلامية ،

* سيبويه ، **الكتاب** ، تح : عبد السلام بن محمد هارون، ط2، القاهرة ، 1402هـ- 1982م ،

مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض ، ج4،

* سيبويه ، **الكتاب** ، تح : عبد السلام هارون ، ط3، بيروت ، 1988م ، دار الكتب العلمية ، ج1 ،
* سيبويه ، **الكتاب** ، تح : عبد السلام بن محمد هارون، ط3 ، القاهرة ، 1458هـ- 1988م ، مكتبة الخانجي ، ج1،
* شيهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ، **حاشية الشهاب**، ج23
* طاهر سليمان حمودة ،**ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** د.ط،، القاهرة-مصر ، 1998م ، الدار الجامعية للطباعة والنشر و التوزيع ،
* عائشة جمعي ،**الحذف النحوي عند سيبويه في ضوء النظرية التحليلية الحديثة** ، ط1 ،2016 م ،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، د.ت
* عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبو زيد الثعالبي المكي ، **الجوهر الحسان في تفسير القرآن تفسير الثعالبي** ، د.ط ، بيروت –لبنان ،7160،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،ج4
* عبد الرحمان فرهود ،و أسعد خلف العوادي ، **دراسات في ظواهر النحوية** ، تقديم : فاخر الياسري ، ط1 ، عمان –الأردن ، 2009 م، دار الحامد
* عبد السلام المسدي ،**الأسلوبية وأسلوب** ، ط 5 ، بنغازي – ليبيا ، 2006 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ،
* عبد القاهر الجرجاني ،**دلائل الإعجاز** ، تقديم علي أبو زقية ، السلسلة الأدبية ، إشراف محمد بلقايد ، موفم للنشر
* عبد العزيز عنيف ،**علم المعاني** ، ط1 ، بيروت –لبنان 1430هـ-2009م ، دار النهضة العربية ،

* عبد المعطي جاب الله سالم ،**الدلالة و الإشتقاق في اللغة ،إعجاز القرآن بين النحو و البيان** ، ط1، القاهرة، 2009م ، دار الكتاب الحديث

* عمر بن الكثير،**تفسير القرآن العظيم** ، تح : سامي بن محمد السلامة ،د.ط، السعودية ،دار طيبة للنشر والتوزيع ، ج6

* علي أبو المكارم، **الحذف والتقدير في النحو العربي**، ط1، القاهرة، 2007م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

* علي أبو المكارم ، **الجملة الإسمية**، ط1، القاهرة ،2007، مؤسسة المختار

* علي أبو المكارم، **الجملة الفعلية**، ط1 ، القاهرة، 1428هـ-2008م،، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع

* علي أبو المكارم ، **الحذف والتقدير في النحو العربي**، ط1،القاهرة –مصر ، 2007م ، دار غريب

* علي بهاء الدين عبد الحميد، **المدخل الصرفي**، ط1، بيروت –لبنان، 1408هـ -1988م، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع

* علي بن نايف الشحوذ ، **المهذب في تفسير سورة يس** ، ط1 ،حقوق الطابع لكل مسلم ، بهانج – دار المعمور

* فاضل السامرائي ، **الجملة العربية والمعنى** ، ط1 ، بيروت –لبنان ، 2000م ،دار ابن حازم

* فاضل صلاح السامرائي ، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها** ، ط1، عمان –الأردن ، 2002م ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،

* فاضل السامرائي ،**معاني النحو** ، ط1 ، عمان-الأردن ، 2000م ، دار الفكر ،ج3

* كاتب غير محدد ،**شرح الرضي على الكافية** ، ط جديدة محققة ، 2015م ، جامعة تونس ،ج4،

* لبيد بن ربيعة ، **ديوان لبيد بن ربيعة** ، (د.ط) ، لبنان ، 1900م ، (د.ت) ، دار صادر،
* محب الدين أبو البقاء العكبري ، الحنبلي ، **إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي** ، تد: عبد الحميد هنداوي ،
* محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح (666هـ)، المجلد 1، مكتبة لبنان ، 1986،
* محمد الكريم الكواز،**أبحاث في بلاغة القرآن**، ط1، بيروت –لبنان ، 2006م ، مؤسسة الإنتشار العربي
* محمد الطاهر بن عاشور، **تفسير التحرير و التنوير**، د.ط، 2007م، الدار التونسية للنشر ، م21
* محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، **تفسير البحر المحيط** ، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، ط1 ، بيروت ، 1422هـ-2001 م ، دار الكتب العلمية ،ج7
* محمد صديق حسن خان ، نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار ،ص 10 وسيشار إليه فيما بعد ، نزل الأبرار / أنظر الفتوحات الربانية ،ج1
* محمد بركات ، **الآية التفسيرية وموقعها من البيان القرآني والبلاغة العربية** ، ،عمان ، د.ط ، 1999م ، دار وائل للنشر،
* محمد بن صالح العثميين ، **تفسيير القرآن الكريم سورة يس** ،ط1، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ،2004م ، دار الثريا للنشر والتوزيع
* محمد الطاهر بن عاشور ،**تفسير التحري والتنوير** ، تونس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، تونس ، 1984م ، الدار التونسية للنشر ، ج22
* محمد محي الدين عبد الحميد، **دروس في التصريف**، د.ط، بيروت- لبنان، 1416هـ-1995م،

المكتبة العصرية صيدا،

* محمد خان ،**لغة القرآن الكريم** ، دارسة لسانية تطبيقية لجملة في سورة البقرة ، ط1، بسكرة –الجزائر ، 2004م ، دار الهدى

* محمد علي عطية ، **الأساليب النحوية: عرض و تطبيق** ، ط1،عمان–الأردن، 2007، دار المناهج ،

* محمد بن صالح العثيمين ، **تفسيير القرآن الكريم سورة يس** ، د.ط ، 2004م ،دار الثريا للنشر و التوزيع

* مصطفى شاهر خلوف، **أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز** ، ط1،عمان–الأردن، 2009، دار الفكر للنشر والتوزيع

* مصطفى شاهر خلوف، **أسلوب الحذف في القرآن الكريم** ، ط1، عمان–الأردن، 2009، دار الفكر

* نور الدين السد ، **الأسلوبية وتحليل الخطاب** ، ط1، الجزائر ، 1997، دار هومة ، ج1

* يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي ، **مفتاح العلوم** ، ط2 ، بيروت –لبنان ، 1987م ، دار الكتب العلمية ،

المجلات :

1– الإيجاز في كلام العرب ونص الإيجاز ، نقلاً عن :عبد الكريم خالد التيميمي ، **الحذف و التقدير ، رؤية في الأسلوب القرآني** ، مجلة آداب البصرة ، جامعة البصرة ، كلية القانون ، 2010م ، العدد 51

2– محمد رحال العبيدي ، محمد سليمان عليوي، **الحذف في سورة يس دراسة بلاغية** ،مجلة مداد الأدب ، جامعة الأنبار د.ت، العدد5

المذكرات والرسائل العلمية

1) خضرة لحول ، عشور زيتوني ، **دلالات حذف المركب الإسنادي في الجملة العربية – سورة القمر أنموذجًا** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ، قسم اللغة العربية وآدابها ،2016-2017.

2) زهراء ميري حمادي الجنابي ، **أثر الدلالي لحذف الفعل في القرآن الكريم** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الكوفة :كلية التربية للبنات ،1430هـ-2009م ،

3) محمد الصغير ميسة ،**جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب واللغة العربية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة – الجزائر ،

4) معروف سميرة ، شاين خولة ، **دلالة البنية التركيبية لحذف العناصر الإسنادية في الجملة العربية ديوان (هكذا أتكلم الشيخ بوطاجين) لناصر معماش أنموذجا** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، قسم اللغة و الأدب العربي ، 2016-2017

5) نحلوف بن لعلام ،**ظاهرة التقدير في كتاب سيبويه** ، إشراف سعدي الزبيري ، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه ،لم تنشر ، جامعة الجزائر ، 2002-2003 م،

الملحق

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (7) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (12) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (15) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (17) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (18) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (23) إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (24) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (28) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (29) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (30) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (32) وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (36) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (42) وَإِنْ نَشَأْ

نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (43) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (44) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (47) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (48) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (55) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (56) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (57) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (67) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (70) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (73) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة 4-1

الفصل الأول: ظاهرة الحذف وموقعها في الدرس اللغوي 63-5

تمهيد 06

.ماهية الذكر 06

المبحث الأول مظاهر الحذف في اللغة العربية 17-07

1.الذكر في اللغة و الاصطلاح : 08-07

2. الحذف في اللغة والاصطلاح :..... 10-09

3. موقف النحاة من الحذف 11-10

4. أسباب الحذف 12-11

5. شروط الحذف 15-14

6. أغراض الحذف 16-15

7. أهمية الحذف..... 17

المبحث الثاني : الحذف بين النحو و الصرف 43-18

1.الحذف في الجملة الاسمية..... 18

1.1مفهوم الجملة الاسمية 18

2.1 تعريف المبتدأ 21-18

3.1 تعريف الخبر 23-18

2.الحذف في الجملة الفعلية..... 23

1.2حذف الفاعل..... 25-23

2.2حذف الفعل..... 27-25

3.الحذف في النحو العربي :..... 27

فهرس المحتويات

1.3الحذف النحوي.....28

2.3 أدلة الحذف النحوي.....30-29

3.3أنواع الحذف النحوي..... 38-31

4.الحذف في الصرف.....43-39

خلاصة الفصل 44

الفصل الثاني: الحذف وأثره في تحديد المعنى في سورة يس 71-45

المبحث الأول: التعريف بالسورة 49-46

مدخل: 46

1.التعريف بالسورة 47-46

2.المواضيع التي تناولتها السورة 47

3.سبب النزول 48-47

4.فضل السورة 49

المبحث الثاني : أنواع الحذف و أغراضه 71-50

1.أنواع الحذف وأثره على سورة "يس" 50

توطئة 50

1.1حذف الإسم 52-51

2.1 حذف الخبر 53-52

3.1 حذف المستند 54-53

4.1 حذف المستند إليه 55-54

5.1حذف المنادى 56-55

6.1حذف المفعول به 59-56

7.1 حذف المضاف 62-59

2. حذف الحروف 65-62

1.2 حذف حرف النداء 62

2.2 حذف حرف الجر 64-63

3.2 حذف ياء المتكلم 65-64

3.حذف الفعل 67-65

4. حذف الجملة 71-67

1.4 حذف القول 69-68

2.4 حذف مقول القول 70-69

3.4 حذف جواب الشرط 71-70

الخاتمة 74-72

قائمة المصادر و المراجع :..... 85-75

الملحق 88-86

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات 89-93

الملخص

ملخص البحث

ملخص البحث

ملخص البحث

يعالج هذا البحث اللغوي الموسوم **بالحذف بين النحو و الصرف وأثره في تحديد المعنى – سورة يس– نموذجًا** الجملة العربية لما تحتويه من أسرار هامة ، ففي هذا البحث ركزنا بشكل واضح على الحذف كونه يعتري الجملة العربية بكثرة فهو يقوم على ترك جزء من الكلام لأغراض دلالية ، وقد تطرقنا أيضا في بحثنا هذا إلى الحذف في أركان الجملة الاسمية و الجملة الفعلية سوءًا كان الحذف جائزًا أم واجبًا ، كما تم التعرف على أنواع الحذف فوجدنا أن هناك الحذف النحوي و الحذف الصرفي وكلاهما يؤثر بشكل من الأشكال في تحقيق المعنى وهذان النوعان من الحذف تم تطبيقهما على النص القرآني في سورة "يس" هذه الأخيرة كانت حافلة بهذه المحذوفات ذات الأهداف الجمالية للغة.

الكلمات المفتاحية: الحذف، النحو، الصرف، حذف الفعل، حذف الإسم

Résumé de la recherche

Cette modeste recherche linguistique porte sur le nom leur impact sur la détermination du sens dans la Surat Yasin – un modèle-La phrase arabe en raison des secrets importants, qu'elle contient dans cette recherche nous avons abordé la suppression au nominatif et le clauses réelles de la phrase , si la suppression est permise ou obligatoire et les types de suppression ont été identifiés. , et nous avons constaté qu'il existe une suppression grammaticales et une suppression morphologiques, qui affectent toutes deux d'une certaine manière la réalisation du sens , et ces deux types de suppression ont été appliqués au texte le chapitre coranique de la Surat Yasin, ce dernier était plein de ces omissions avec les objectifs esthétiques de la langue .

Mots-clés : suppression, grammaire, morphologie, suppression de verbe, suppression de nom